

"24/24" في أشهر محل لصنع  
حلويات نابل الرمضانية

خلطة "سحرية" و"سرية"  
جعلتها مطلوبة في  
كامل الجمهورية

محافظين عليها من مئات السنين  
عادات ثابتة كلما اقترب  
رمضان تسابقت عليها  
العائلات الجريدية

الحكمة من الصيام

سمو بالنفس  
وتكريس لمعنى خلافة  
الله في الارض

16-10

## لا يخدم الا مشروع التهجير الصهيوني حفايا المخطط الامريكي لتشييد ميناء في غزة

في ظل حملتها الرهيبة على وكالة "أونروا"

إسرائيل وبتواطؤ  
مريب من حلقائها

تسعى الى

تجويع وتجهيل  
الفلسطينيين

صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثة وجمعة

24/24

الثمن  
1200 مليما

أسامة عويدات عضو المكتب السياسي بحركة الشعب

متمسكون بقانون تجريم  
التطبيع وسنسى إلى تمريره  
مهما كان الاسم والعنوان

08



رمضان 2024:

3 أعمال درامية و 6  
سلسلات كوميدية على  
القنوات التونسية

15

بعد توقف لأكثر من شهرين

مصنع السكر بياجة  
يستأنف نشاطه  
وتكرير 93 ألف طن من  
السكر الخام

09

كان من بين اسباب تشوّه صورة  
البرلمانات السابقة

رفض رفع  
الحصانة يثير  
توتر مع  
الحكومة؟



الافتتاحية  
ياسين الصيد

## الجوع والرصاص "يتسابقان" في قتل اهالي غزة في رمضان

فيما يتسابق المسلمون وخاصة العرب على اعداد ما لذ وطاب في شهر رمضان ويجلسون على موائدهم المتخمة بالطعام ليقوموا عنها وقد ثقلت ارجلهم وتكورت بطونهم يتضور اهالي غزة جوعا بل ويموتون فيتساقط الاطفال صرعى الجوع وتزداد الالام لدى الاباء والامهات وهم يرون فلذات اكبادهم يموتون جوعا ولا من مغيث ويتابعون على قنوات العرب برامج الطبخ وتسابق "اشقاؤهم" على ملء بطونهم والقاء كميات من الطعام في الحاويات اكثر بكثير مما اكلوه ولا يرف لهم جفن .

في كل يوم يموت الاطفال والحوامل وكبار السن ممن لا قدرة لاجسامهم على مقاومة الجوع فيستابق الرصاص والجوع لقتل الفلسطينيين لا بل حتى ما قيل انه مساعدات القيت اليهم من الطائرات نالت نصيبها في قتل الفلسطينيين .

هل شهر رمضان الشهر الذي تم تشريع الصيام فيه ليحس المسلم بالام اخيه المسلم ولكن الاحساس مات ايضا لدى العرب ولدى المسلمين فلم يتحرك منهم اجدد ليزيد في اعداد شاحنات المساعدات التي تصل إلى غزة والتي لم تتعد خلال الأيام الماضية 50 شاحنة في اليوم في حن يحتاج الاهالي الى 500 شاحنة على الاقل لاغائة اكثر من مليوني انسان ونفدت المخزونات من المستودعات تماما قبل اسابيع وتنادى الحقوقيون من كل انحاء العالم لنجدة غزة وادخال الغذاء إلى غزة لمنع المجاعة و يسأل الفلسطينيون مستغربين، "لماذا لا تصل المزيد من المساعدات إلى غزة؟!"

تتدهور الحالة في غزة، خاصة في الشمال المعزول، حيث تواجه قوافل المساعدات رفض التصاريح والتأخيرات الطويلة. و يترك السكان في حالات يائسة يلجؤون فيها إلى تدابير متطرفة كطحن العلف الحيواني وتناوله للبقاء على قيد الحياة. ومع كل يوم تتزايد محدودية الوصول إلى الموارد الأساسية مثل الماء والرعاية الصحية وأنظمة الصرف الصحي بشكل كبير، مما يزيد من تفشي الأمراض ليوافق سكان غزة أزمات متزايدة بما في ذلك التدمير المنهك للنظام الغذائي من قبل إسرائيل، والإخلاء الجماعية، والاضطرابات السكانية، والحركة المقيدة بين المناطق، وتحديات أخرى تفاقم من انعدام الأمن الغذائي والاحتياجات الإنسانية. فطارد الفلسطينيون النباتات وهم يعلمون ان من يسعى الى جنيها ستصطاده بنادق القناصة الصهاينة وكمن فلسطيني سقط شهيدا وهو يطارد بعض النباتات حتى مرة المذاق ليسكت جوعه وعياله.

تظهر قضية خطيرة في ظروف الجوع المأساوي في غزة، حيث لا يتم التوثيق الدقيق للأعداد المتزايدة من الذين يموتون بسبب أعراض الجوع، فتسجل وفياتهم في كثير من الأحيان تحت أسباب جسدية أخرى، مما يخفي العدد الحقيقي لضحايا الجوع. إنها أزمة صامتة، تمر الوفيات من الجوع دون أن يلاحظها أحد في ظل فوضى الحرب، وبالتالي لا يمكن رؤية زيادة في أعداد الوفيات بأعراض تتعلق بالجوع وهكذا يبقى مدى هذه الكارثة الإنسانية مخفيا.

تبقى بعض القصص المروعة مثل تلك التي حدثت لعديد الاطفال ممن لم تقو اجسادهم على مقاومة الجوع الشديد بعد أيام من الصبر داعبتهم فيها الامل في ان يهب "اشقاؤهم" لنجدهم لكن هؤلاء كانوا مشغولين بما سياتون في رمضان وباخبار المسلسلات اكثر من انشغالهم بماسي اخوانهم في الدين وفي الدم ولا يتحرك لهم ضمير ولا يدفعهم وازع من الدين او الانسانية لتفهم العواقب الخطيرة للوضع المأساوي في غزة.

قال الحقوقيون يجب أن تصل المزيد من المساعدات إلى غزة احتراماً للقانون الدولي الذي يسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى مناطق الحروب لتقديم الإغاثة للمدنيين الا ان كل الصرخات كانت في واد غير ذي انسانية ولا ضمير وتفاقت العقبات أمام تقديم المساعدات في غزة، وتوسع نطاق المعاناة وصار كبيرا للغاية، حتى أن معظم الاحتياجات لا تلبي ويموت الناس بسبب ذلك ولم يقبل المجتمع الدولي هذا الوضع كحالة قائمة لا بل ترى الغرب وداعميه من العرب يصرفون انظارهم عن هذه المأساة املا في كسر شوكة المقاومة واذلال الفلسطينيين حتى يكونوا عبرة لغيرهم من الشعوب العربية ان ارادت ان تستنهض هممها وتسترد عزتها لنرى في غزة ما تمت ممارسته في العراق تحت مسمى "النفط مقابل الغذاء" وتكرر سيناريو سوريا واليمن حين تهاوى الشعبان الشقيقان اما تحت الرصاص وحتى السلاح الكيماوي واما تحت الجوع والامراض التي ظنت الانسانية انها انقرضت فاذا بها تعود من جديد في غزة وفي سوريا وفي اليمن.

عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعالت صيحات الفزع وتم تداول شهادات حية من فلسطينيين او اجانب راوا رأي عين ما يحدث لاهالي غزة حيث، كتب الصحفي عبد القادر صباح، منشوراً قال فيه: "أعلاف الحيوانات التي كانت تستخدم بديلاً للطحين في شمال غزة نفدت، ولا يوجد أي شيء يمكن أكله في غزة وشمالها". وقال أحد سكان مدينة جباليا شمالي قطاع غزة، "لا أحد يشعر بنا، ولا أحد يشعر أن هناك بشراً يعيشون في شمال غزة". وقال آخر: "لقد نسينا شكل الطماطم والخيار والفلفل والبطاطا". ويروي اكثر من شخص مصورا ما وصل اليه المشهد من قتامة انهم يرون يومياً أناسا يتساقطون، مغشياً عليهم، أثناء سيرهم في الشوارع بسبب الجوع.

تتطلب أزمة الجوع في غزة اهتماماً وتحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي، بوجود مئات الآلاف في خطر المجاعة ووفيات كثيرة غير موثقة، من الضروري أن تصل المزيد من المساعدات إلى غزة دون تأخير. لا ينبغي للأمن الغذائي أن يكون مثيراً للجدل، ويجب على العالم أن يتحد لوقف الجوع في غزة وضمان حماية وصحة شعبها.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](mailto:avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة



## برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD بتونس ومؤسسة أورنج تونس: شراكة متجددة من أجل مشاركة نشطة للقطاع الخاص وتمكين المرأة إقتصاديا وإجتماعيا

ويسعدنا أكثر أن شركة أورنج لمنطقة إفريقيا والشرق الأوسط وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للسود العربية قد وقعا على شراكة كبرى تتضمن نفس الأهداف خلال فعاليات الدورة الأخيرة من المؤتمر العالمي للهواتف الجوالة في برشلونة في إطار المبادرة الرقمية من أجل التنمية المستدامة (D4SD).

وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة الموافق لـ 8 مارس، وتحت شعار "الاستثمار لفائدة المرأة"، افتتح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD بتونس ومؤسسة أورنج تونس بيتا رقميا جديدا بولاية قبلي تحت إشراف جمعية الباسقات للتنمية بقبلي لتدريب أكثر من 100 امرأة من رائدات الأعمال في قطاع الاقتصاد الأخضر حتى نهاية سنة 2024.

ويأتي هذا البيت الرقمي بقبلي لينضاف إلى شبكة البيوت الرقمية التي تضم 26 بيتا رقميا، منتشرة في جميع في مختلف ولايات الجمهورية، بدعم من مؤسسة أورنج تونس وشركائها.

بالإضافة إلى هذه المبادرة ستليها أنشطة ومبادرات أخرى على غرار تدريب الفتيات سواء المتحصلات على شهادة جامعية أو دون شهادة علمية على المهن التكنولوجية ضمن شبكة مركز أورنج للابتكار والتطوير الرقمي في الجهات المستهدفة.

للجهات المعنية. ومن جهتها أكدت السيدة سيلين مويرود، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD بتونس: "أن التركيز والإعتماد على التكنولوجيا الرقمية في إطار هذه الشراكة الثنائية يندرج ضمن الأولويات الإستراتيجية لتونس وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يضع التحوّل الرقمي كحافز أساسي لخطة 2030.

وأضافت: "يسعدنا أن هذه الشراكة المتجددة مع شركة أورنج تونس ومؤسستها في إطار أنشطتنا المنجزة مع مختلف الشركاء الوطنيين ستمكّن من تسريع الوصول إلى الإدماج الرقمي وتشجيع ريادة الأعمال المبتكرة خصوصا في مجال الاقتصاد الأخضر ودعم تشغيلية الشبان والنساء في تونس.

كما أوضح السيد تري ميابي، المدير العام لأورنج تونس: "أن هذه الشراكة المتجددة لمدة عامين إضافيين مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD بتونس تجعل من الممكن مواصلة تطوير وترسيخ المبادرات المشتركة التي تم إطلاقها، من خلال مؤسسة أورنج تونس ومركز أورنج للابتكار والتطوير الرقمي بهدف تعزيز الإدماج الرقمي وتشجيع ريادة الأعمال المبتكرة في تونس وخاصة لفائدة الشبان والنساء في الجهات،

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD بتونس ومؤسسة أورنج تونس شراكة ثنائية منذ شهر جانفي 2022 لدعم الإدماج الرقمي والابتكار بهدف تطوير نظم بيئية محلية شاملة ومستدامة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي للموَجّه للشباب والنساء.

وستكون هذه الشراكة الناجحة، التي تمّ تجديدها مؤخرا إلى موفي سنة 2025، فرصة هامة لدعم وتعزيز هذه المبادرات في ولايات القيروان وقفصة وقبلي وتوزر وتطاوين ومدنين وقابس.

في هذا الإطار سيواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD بتونس ومؤسسة أورنج تونس جهودهما لمرافقة الشبان ورائدات الأعمال خصوصا في مجالات الإدماج الرقمي لضمان النفاذ والوصول إلى الأسواق وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية.

ويأتي هذا التعاون الثنائي المشترك أيضا للإجابة على التحديات التي يفرضها واقع التغيرات المناخية من خلال توعية وتحسيس الشبان كفاعلين أساسيين في التغيير من أجل تنمية وتطوير الابتكارات التكنولوجية الخضراء التي ستساهم في النمو الاقتصادي

بعد ندائه السلط المحلية لتدخل لإنقاذ حياته

## المناضل محمد بن بشير في ذمة الله

محمد الدريدي

كنا قد نشرنا في عدد سابق عن الحالة الصحية الحرجة لشيخ المناضلين ابن زغوان محمد بن بشير، أين زرنه في منزله وفتح لنا قلبه عبر الحوار معنا حيث تحدثنا عن المعارك الشرسة التي خاضها ضد الاستعمار وعن بطولاته خاصة منها في معركة الجلاء حيث تعرض لإصابة في كتفه ومازلت آثار الرصاص باقية للعيان إلى ان فارق الحياة.

عم محمد بن بشير ذكر لنا عن التقصير الكبير للسلط المحلية والجهوية في حقه وحق من قدم حياته من أجل حرية شعبا، و دعي الجميع لتحمل مسؤولياتهم والتدخل لمساعدته وإنقاذ حياته.

لم يمر طويلاً عن زيارتنا للمناضل "عم محمد" حتى وصلنا خبر وفاته، الرجل الذي حارب الاستعمار الفرنسي وقدم لبلاده الكثير وجد نفسه في آخر أيامه وحيداً رفقة عائلته.

وقد حضر جنازته والي زغوان محمد العرش ومعتمد الجهة، وأكد العرش أن السلط الجهوية لم تنسي مناضلي الاستعمار وتدخلت في عديد الحالات، و قدمت الدعم المعنوي والمادي لعائلة المرحوم في إطار الامكانيات، وأضاف العرش أن حضوره موكب الدفن هو أبرز دليل وشهادة على قربهم من حياة كل المناضلين في تاريخ تونس.

كما ذكر لنا أحد أحفاد عم محمد أنه طلب من أحد نواب الجهة التدخل للبحث عن حق جده كمناضل فكانت الصدمة أن النائب أجابه بأننا كلنا مناضلون ومن يعمل من اجل بلاده ليس مناضلا ينتظر الجزاء.

رحم الله عم محمد بن بشير الرجل الذي اعطانا الحرية، رغم نضاله و شراسته في الدفاع عن بلاده لم يدعي يوما النضال، وكان بكل تواضعه يقول أنه اعطى ما يجب عليه عطاؤه تجاه بلاده.

نقابة التعليم الثانوي بنابل:

## وزارة التربية تتحمل مسؤولية تنامي العنف بالمؤسسات التربوية

محمد علي جراد

عبر الفرع الجامعي للتعليم الثانوي بنابل عن استنكاره لتنامي ظاهرة العنف المادي واللفظي التي يتعرض لها مختلف العاملين بالمؤسسات التربوية بجهة نابل في ظل صمت سلطة الاشراف وعدم الدفاع عن حرمة المؤسسات التربوية وكرامة العاملين بها رغم تنبيه الفرع الجامعي منذ سنوات لخطورة هذه الظاهرة منذ سنوات وفق ماورد في نص البيان. وأشار البيان الى ان من اسباب تنامي ظاهرة العنف الاكتظاظ في الاقسام والنقص الفادح في الاطوار التربوي والقيمين والعملة وتلكؤ الوزارة في عرض قانون يجرم الاعتداء على مكونات الاسرة التربوية.

كما عبر الفرع الجامعي للتعليم الثانوي بنابل في البيان ذاته عن رفضه المطلق والمبدئي لكل اشكال العنف بالوسط المدرسي كما ندد بشدة بحالة الاستهتار واللامبالاة التي تنتهجها الحكومة ووزارة التربية تجاه المدرسة العمومية

وحمل المسؤولية الكاملة للانعكاسات الخطيرة لهذه الظاهرة لمصالح المندوبية الجهوية للتربية بنابل والوزارة ودعا الفرع الجامعي كافة منطوريه الى الالتفاف حول هياكلهم النقابية والاستعداد الجيد للدفاع عن حقوقهم المادية ومكانتهم الاعتبارية.

## شروع البرلمان في مناقشتها هل تقطع الحكومة الطريق على مبادرة تنظيم الجمعيات؟



**طاهر الحرشاني**

شروع مجلس نواب الشعب في الأيام الأخيرة الماضية في مناقشة مقترح القانون المتعلق بتنظيم الجمعيات والذي أثار الكثير من الجدل على الرغم من تعهد الحكومة بالملف، ما يرحب بتقديم مبادرة الحكومة على مبادرة النواب.

و بدأت لجنة الحقوق والحريات مؤخرا النظر في مقترح القانون الذي اودعه 10 نواب من غير المنتمين الى كتلة البرلمانية في المجلس يوم 10 أكتوبر الماضي، والمتعلق بتنظيم الجمعيات على قاعدة الغاء المرسوم عدد 88 لسنة 2011.

و استهلّت اللجنة النظر في هذا المقترح القانوني من خلال الاستماع الى النواب اصحاب المبادرة لفهم الدوافع والاسباب، ومن ثمة الاتفاق على عقد جلسات استماع إلى ممثلي الحكومة و وزارة الشؤون الخارجية و الهجرة و التونسيين بالخارج، لتوسيع قاعدة النقاش حوله.

ويؤكد اصحاب مقترح القانون أن جوهر النصّ المقدم يتعلق اساسا باعادة النظر في مسألة تنظيم التمويل الاجنبي للجمعيات بغاية الفرز بين التمويلات التي يمكن ان تعاضد عمل الجمعيات و التمويلات التي يمكن استعمالها في اغراض خفية و ذلك عبر العديد من الاليات اساسها الرقابة القبلية، و يتمسك اصحاب المبادرة بقبول كل المقترحات و التعديلات عدا تلك التي يمكن ان تمس من جوهرها وفق النقاشات التي جرت في اللجنة مؤخرا.

و منذ ايداعها في البرلمان، اثارّت مبادرة مقترح القانون المتعلق بتنظيم الجمعيات جدلا واسعا و انتقادات عديدة من قبل العديد من الجمعيات و المنظمات، الذين رأوا فيها تعسفا في فرض القيود على حرية التنظم و حرية الاشتغال في حقل المجتمع المدني، حيث يعتبر اغلب المجتمع المدني أن التدفقات من الاموال الاجنبية التي ذهبت إلى غير مساراتها المعلنة كانت بسبب ضعف اليات الرقابة، و بالتالي يتعين اعادة

### مبادرة الحكومة على الخط

و ما يضعف حظوظ تمرير مقترح القانون الذي بدأت لجنة الحقوق و الحريات في مناقشته تعهد الحكومة منذ نهاية شهر دسمبر من سالنة الماضية بتشكيل لجنة عبر قطاعية مكلفة بصياغة مشروع جديد للجمعيات و مشاريع قوانين اخرى في سياق تنظيم عمل المجتمع المدني، و حسب احكام دستور 2022 فإن مشاريع القوانين الواردة من رئاسة الجمهورية لها اولوية النظر على مقترحات القوانين المقدمة من اعضاء مجلس نواب الشعب.

و اللافت ان البيان الذي رافق اعلان تشكيل هذه اللجنة الحكومية قد شدّد على ضرورة احترام المبادئ الاساسية للحقوق و الحريات بما يبذد المخاوف من قيام قانون يضيق على الحريات في تونس. كما ان عدم مصادقة مجلس نواب الشعب على اي من مقترحات القوانين التي قدمها اعضاء مجلس نواب الشعب مقابل تمرير مشاريع القوانين الواردة من الحكومة يرجح أن تقطع الحكومة الطريق على هذه المبادرة في الوقت المناسب.

رئاسة الحكومة و وزارة الشؤون الخارجية و الهجرة و التونسيين بالخارج دون سواهم، و الحال و في المجتمع و تقتضي المزيد من النقاش

و التعمق في النقاش. و يعيب البعض على البرلمان انه في اغلب مشاريع القوانين التي ينظر فيها لا يجري نقاشات كبرى مع مكونات المجتمع المدني عدا المنظمات الرسمية، حيث تبدو سياسة الانغلاق هنا غير مفيدة خاصة و ان مقترح القانون المقدم يرنو الى مناقشة اهم ملف يهم المجتمع المدني في البلاد. و يعد فتح النقاش مع أوسع طيف من الاطراف المتدخلة معطى شديد الاهمية لتجويد النصوص القانونية و جعلها قابلة للتنفيذ لسنوات او عقود و خالية من الآثار السلبية، حيث ان المشرع يمكن ان تخفى عليه العديد من الجوانب على غرار وضع الجمعيات و المنظمات في سلة واحدة مع العلم ان بعض المنظمات يمكن ان تكون خاضعة لاتفاقيات تعاون و تنظيم نقابي خاص على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل.

النظر في الرقابة و مسارات صرف الاموال بدل اسقاط المرسوم 88 لسنة 2011 الذي يعتبرونه ثورة تشريعية و من اهم المكاسب التي تحققت.

### انغلاق اصحاب المبادرة يضعف حظوظ تمرير القانون

و يعلن اصحاب المبادرة و هم 10 نواب من غير المنتمين الى كتلة البرلمانية انهم منفتحون على كل الاقتراحات التعديلية التي يمكن ان تمس من النصّ الذي قدموه و الذي تناقشه لجنة الحقوق و الحريات في الفترة الراهنة، لكنهم يؤكدون الرفض القطعي لاي تصورات اخرى بخصوص ضبط التمويل الاجنبي للجمعيات خارج فلسفة الرقابة المسبقة و وجوبية الاعلام.

و تفيد الاخبار الواردة من مجلس نواب الشعب انه وقع الاتفاق على توجيه طلب سماعات الى ممثلين من

# كان من بين اسباب تشوّه صورة البرلمانات السابقة رفض رفع الحصانة يثير توتر مع الحكومة؟

هاجر الحرشاني

رفض مجلس نواب الشعب في الايام القليلة الماضية رفع الحصانة على 7 من نوابه، في خطوة غير مسبوقة تذر بإمكانية توتر العلاقة مع الحكومة التي وجهت هذه الملفات منذ شهر جوان الماضي.

و عقد مجلس نواب الشعب يوم الثلاثاء الماضي جلسة سرية عملا بمقتضيات نظامه الداخلي للنظر في 7 مطالب لرفع الحصانة موجهة من الجهات القضائية، و كانت لجنة النظام الداخلي قد تدارستها، حيث قضى التصويت برفضها تباعا بالاجماع.

و يأتي هذا القرار في ظل تصاعد انتقادات بعض النواب لطبيعة العلاقة مع الحكومة، بسبب ما اعتبره بعضهم بالتضييقات على عملهم من

قبل السلط الجهوية و المحلية و ما يصفونه ببطء الحكومة في احالة مشاريع القوانين المهمة و التي ينتظرها التونسيين.

وسبق لمجلس نواب الشعب ان رفع الحصانة على أن النائب سامي عبد العالي موفى السنة الماضية، حيث صوتت الاغلبية في هذا الاتجاه خلال اشغال الجلسة العامة على الرغم من التباين الواسع في مواقف النواب بخصوص رفض حذف اسم النائب من موقع مجلس نواب الشعب وهو غير مشمول بأي وجه من اوجه الشغور.

و بحسب التصريحات التي عبر عنها عدد من النواب فإن الملفات القضائية الواردة على البرلمان تتعلق في اغلبها بقضايا انتخابية سبق و ان بتت المحكمة الادارية و هيئة الانتخابات في اغلبها، و تتعلق ايضا بشكايات محدودة من مسؤولين محليين و جهويين ضد نواب، و أن نوعية

هذه التهم جعلت النواب يعتصمون بالحصانة.

## توارث صورة سلبية

و إذ يبدو من الثابت و المجمع عليه ان الحصانة هي من الضمانات الدستورية المهمة جدا في حماية النائب من اي تعسف محتمل في استعمال السلطة التنفيذية و توظيفها فإن الصورة الرائجة بشأنها في الممارسة البرلمانية تبدو سيئة للغاية.

و يعد ملف الحصانة البرلمانية من اكثر الملفات التي شوهدت الممارسة البرلمانية لعدة اعتبارات، من بينها اعتقاد جمهور واسع بأن العديد من النواب قد صعدوا الى البرلمان في فترات سابقة من اجل الحصول على حبل النجاة من الملاحقة القضائية حيث اضحت الحصانة تمثل وجه من اوجه الافلات من العقاب.

و عرفت الدورات البرلمانية السابقة

جدالا حادا و اتهامات داخلية بشأن ورود ملفات رفع الحصانة من عدمها على المجلس، حيث سبق و إن أكد رئيس الجمهورية قيس سعيد تعطيل ملفات

رفع الحصانة في البرلمان السابق كما كان من بين القرارات الاستثنائية التي تم اتخاذها يوم 25 جويلية 2021 رفع الحصانة البرلمانية على كل النواب الذين تم تجميد اختصاصاتهم قبل حلّ المجلس النيابي في مارس 2022.

و بناء على هذا المعطيات يرى عدد من المراقبين انه كان من الاسلم ان يتجه النواب الحاليين الى تأييد مطالب رفع الحصانة الموجهة اليهم من قبل الجهات القضائية طالما أنهم متأكدين من برائتهم من الافعال المنسوبة اليها او ان يرونها اتهامات غير جديدة.

و يستند هذا الموقف الى ضرورة توجيه المجلس الجديد برسالة ايجابية في سياق عد الانخراط في الممارسات التي من شأنها أن تثير غضب الرأي

العام أو التي تعمل على استدامة الوضع المتعلق بتدني صورة المؤسسة التشريعية.

## اي تداعيات؟

و الجدير بالذكر ان النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يشدد على انه لا يمكن توجيه طلبات رفع حصانة ثانية في مطالب سبق و أن رفضها البرلمان ما يعني أن هذا الملف قد اغلق نهائيا من الناحية الاجرائية الى حين انتهاء العهدة البرلمانية لاعضاء مجلس نواب الشعب و رفع الحصانة عليهم اليا.

و تختلف المقاربات في قياس التداعيات المحتملة لما حصل في البرلمان، فمن جهة اولى تبدو قرارات الجلسة العامة في صميم الممارسة البرلمانية الديمقراطية، و يؤكد ذلك بعض النواب الذين يشيرون الى ان المجلس رفع الحصانة على نائب سابق عندما تلقى ملفات قضائية تؤثر على جدية التتبع ورفضها في المرة الثانية تبعا لحقوق دفاع يخولها القانون لتحسين البرلمان من اي تعسف محتمل حسب تصريحاتهم.

ومن جهة ثانية يبدو ايضا ان هذا القرار مشحون بغضب متصاعد بين البرلمان و الحكومة، وهو غضب يظهر و يختفي و تعبر عنه بعض تصريحات النواب في الجلسات العامة و منطلقاته العلاقة بين الطرفين و التي لم تبلغ حدا كبيرا من التنسيق من المشترك، و بالتالي فإن استمرار التصعيد رهين ما سيحصل في المستقبل في هذه العلاقة.

و بين هذين الموقفين تبرز تصريحات ايجابية للحفاظ على علاقة ايجابية بين الحكومة و البرلمان، حيث تفاعل وزير الداخلية كمال الفقي ايجابا مؤخرا من ملاحظات النواب بشأن ما اعتبره تضييقات يتعرضون اليها من بعض المسؤولين الى دعوة المسؤولين الجهويين و المحليين الى مزيد التنسيق مع النواب فيما بدأت رئاسة الحكومة في تسريع النظر في عدد من التشريعات التي يطالب بها الشعب عبر ممثليه في البرلمان.



## لرفع من أداء المؤسسة التشريعية عريضة داخلية في البرلمان



### صابر الحرشاني

شرعت مجموعة من أعضاء مجلس نواب الشعب في جمع التوقيعات على عريضة داخلية، و الدفع بمناقشتها داخل هيكل مجلس نواب الشعب قصد الرفع من أداء المؤسسة التشريعية.

و كشفت مصادر برلمانية لـ"24/4" أنّ هذه العريضة هي وثيقة سياسية ولا تنضوي تحت اي اجراء قانوني من بين الاليات التي يتبناها النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، حيث يسعى اصحابها إلى الدفع نحو تلافي عدد من النقائص في الممارسة البرلمانية و الارتقاء بالأداء التشريعي، و لذلك فهي تضم عدد من المحاور.

### مضمون العريضة

و تفيد الأنباء أنّ نصّ هذه العريضة لم يكتمل بعد، غير أنّ ملامحها الكبرى تهم اساسا تحقيق هدف الارتقاء بأداء مجلس نواب الشعب و بالتالي فهي محل توافقات واسعة و تعهدات بعرضها عند استكمالها على مكتب مجلس نواب الشعب لاختيار الفضاء الملائم لمناقشته و الذي من الأرجح ان يكون ندوة الرؤساء التي تضم أعضاء مكتب المجلس و رؤساء الكتل و اللجان البرلمانية.

ومن بين اهم النقاط التي احتوتها هذه العريضة الإشارة الى بحث ادوات ناجعة و فعالة في اقامة علاقة منسقة مع الوظيفة التنفيذية ايمانا بأن قيام ثورة تشريعية لا يمكن ان يتحقق دون وجود هذا التنسيق المحكم بين الوظيفة التنفيذية التي تجهز التصورات و تقدم المقترحات الاولية و بين الوظيفة التشريعية التي تتحرك وفق هذه

الاولويات و بتشارك مع الشعب صاحب السيادة الذي يمثله.

و من خلال وضع هذه الأدوات التواصلية تسعى هذه العريضة إلى تطبيق نموذج من التفاعل الايجابي بين النائب ومختلف ممثلي السلطة في الجهات و المركز، حيث اشتكى عدد من النواب مما يصفونه بتدخل عدد من الولاة في مهامها وتعرضهم إلى تصدي أو تجاهل أو عرقلة أو أي من الممارسات الفوقية التي يمكن ان تكون نابعة عن مخاوف من تغول النواب حسب افادتهم.

و كانت كل الكتل البرلمانية قد وقعت بيانا مشتركا قبيل بداية الدورة البرلمانية الثانية موفى شهر سبتمبر المنقضي دعت فيه الى عديد من المحاور من بينها دعوة الحكومة رأسا إلى اقامة علاقة ايجابية مع البرلمان و تيسير اعمال اعضائه.

و من بين المحاور المهمة في هذه العريضة ايضا، التأكيد على ضرورة ادخال تعديلات على النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب الذي تمت المصادقة عليه في شهر ماي من سنة 2023، في عدد من النقاط من بينها توضيح مسألة احتساب حصص النواب غير المنتمين الى الكتل و النواب المنتمين الى الكتل البرلمانية في الهياكل البرلمانية، و التداول على تسيير بعض الهياكل في المجلس.

كما يعتبر عدد من النواب أنّ ما هو لافلت خلال السنة البرلمانية الأولى تأجيل رئيس المجلس لاجتماع مكتب في فترة ما كان مخصص للنظر في مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني و الاعتراف به و رفع جلسة عامة في الاتجاه نفسه دون العودة اليها، ما يستدعي وفق هؤلاء النواب وضع حد لهذه الممارسات غير المؤسساتية حسب تعبيره.

و يسعى عدد من النواب ادخال محاور اخرى في هذه العريضة تتعلق باعادة ضبط العلاقة مع الاعلام لاعادة الاهتمام بالمؤسسة التشريعية، سيما أنّ اخر ندوة للرؤساء انعقدت قبيل الدورة البرلمانية الحالية قد تم التأكيد فيها على ندوة مرتقبة مع الاعلاميين و مع المؤسسات الاعلامية لتباحث العلاقة بين الطرفين غير أنّ هذه الندوة لم تجرى.

### اي جدوى؟

و مقابل ذلك لا يرى عدد من المراقبين جدوى كبيرة من هذه العريضة التي لا تكتسي اي الزامية قانونية في فرض تطبيقها، و حجتهم في ذلك أنّ مجلس نواب الشعب محكوم بالهندسة الدستورية و القانونية و التي حددت هامش تحركه مقابل البرلمان السابقة المنبثقة على نظام سياسي مختلف.

و بناء على هذه المقاربة فإن يرجح البعض أنّ يكون احتجاج النواب فاقدا للجدوى، و لا يمكن أن ينتهي إلى احداث تغييرات جوهرية، بل يتعين على أعضاء هذا المجلس فهم الادوار و الصلاحيات و المهام الجديدة لهم في اطار الدستور الجديد. كما يعتقد اصحاب هذا الرأي أنّه من الاجدى لهذا المجلس أن يسعى الى اقامة علاقات ايجابية في اطار وحدة التكامل و التناغم بين مؤسساتها مع الغرفة التشريعية الثانية و هي المجلس الوطني للجهات و الاقاليم الذي يتقاسم معه مهمة التشريع و الكف عن "رمي الكرة" في ملعب الحكومة بعد ان قبل نوابه عند ترشحهم بهذه الهندسة الدستورية الجديدة التي تقيم نظام رئاسي يمنح اهم الصلاحيات و المهام إلى رئيس الجمهورية.

## لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة بعث فضاء البيت الرقمي بمقر "باسقات" يقبلي

في إطار اتفاقية مبرمة بين مؤسسة "أورنج" تونس للاعمال الخيرية ووزارة المرأة والاسرة والطفولة وكبار السن وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والجمعيات الناشطة في المجال الاجتماعي، تم بعث فضاء البيت الرقمي بمقر جمعية "باسقات" بهدف مساعدة نساء الجهة في الاعتماد على الوسائط الرقمية الحديثة والتي تسهل لهن ادارة مشاريعهن وتسويق منتوجاتها على المستويين الوطني والعالمي، وهو فضاء مفتوح لكل الراغبات في التمتع بدورات تكوينية في التصرف المالي والإداري وعمليات التسويق الرقمي من اجل ضمان فرص اكبر لنجاح المشاريع النسائية والشبابية.

ويدعم الفضاء جمعية "الباسقات"، الناشطة في مجال الاحاطة بالمرأة الريفية خاصة في المجال الاقتصادي، ويساعد الجمعية في تنمية مهارات النساء صاحبات المشاريع في مختلف المجالات خاصة أنه مجهز بمعدات رقمية تحتوي على برامج تكوينية هامة.

كما سيساعد هذا الفضاء الرقمي المنتفعات على حسن التصرف في المشاريع واستعمال الوسائط الرقمية سواء في الادارة او في العملية التسويقية للمنتوج عبر ما يوفره من برامج تكوينية ومرافقة مستمرة للجمعيات.

محمد المبروك السلامي

توزر

## ورشة حول تنفيذ مشاريع انمائية بولايات الجنوب

خصصت الجلسة، التي أشرف محمد أيمن البجاوي، والي توزر، بحضور ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتخطيط و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتونس و فريق قيادة المشروع، لتنظيم ورشة عمل لتقديم أهم المشاريع التي سيقع تنفيذها بولايات توزر وقفصة و قبلي في إطار برنامج الاقتصاد الأخضر وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة في تونس والذي سيتم انجازه من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتونس بتمويل من سفارة كندا بتونس.

ونوه الوالي في افتتاح فعاليات هذه الورشة بفائدة مثل هذه المشاريع ودورها في تنمية الجهات، كما شكر الأطراف الممولة والسااهرة على تنفيذ هذه المشاريع و التي لها انعكاسات ايجابية هامة لفائدة المرأة بالولايات المعنية مع المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة بها. وقد تم خلال الورشة تقديم كل ما يهم البرنامج الذي يمتد على 5 سنوات وتناوله بالدرس من جميع النواحي من طرف الحاضرين.

محمد المبروك السلامي

المدير الجهوي للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية  
بنابل "24/24":

## حملات رقابة مكثفة والردع الصارم للمخالفين

محمد علي جرادة

انطلقت مصالح الإدارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل، منذ شهر فيفري الفارط، في تنفيذ برنامج خصوصي لمراقبة السلامة الصحية وجودة المنتجات الغذائية في شهر رمضان، وفق ما ذكره المدير الجهوي للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل عمر السليمي.

وأفاد السليمي أنه تم في الفترة التحضيرية إجراء 316 زيارة مراقبة، أسفرت عن غلق 8 محلات مفتوحة للعموم لعدم توفر الشروط الفنية والصحية الملائمة المنصوص عليها بالقوانين والتراتيب الجاري بها العمل وكراسات الشروط المعمول بها (وهي 3 مخابز، ومحلين محلات أكلة خفيفة، ومحل فواكه جافة، ومحلين لبيع اللحوم الحمراء).

### حجز 12 طنا من المواد الغذائية

وأضاف أنه تم حجز 12 طنا من المواد الغذائية غير الآمنة وغير المطابقة بمواقع الإنتاج وأثناء النقل وبمحلات البيع بالتفصيل، وتتمثل المحجوزات في مصبرات هريسة ولحوم دواجن ومشتقاتها ولحوم حمراء واجبان، لافتا إلى أنه تم توجيهه 16 تنبيها كتابيا إلى المستغلين لاتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة طبقا للأحكام التشريعية والترتيبية.

وبيّن أن عمليات المراقبة شملت محلات البيع بالجملة ومنتجات الألبان (الأجبان التقليدية، الحليب ومشتقاته، المستحضرات الغذائية...) والمصبرات والمخللات والمخابز ومحلات بيع اللحوم الحمراء والبيضاء ومشتقاتها والعجين الغذائي والتوابل والبقول الجافة والمواد الأولية المستعملة في صناعة الخبز والطلويات ومخازن تبريد اللحوم والخضر والغلغل والمساحات الكبرى.

### برنامج رقابي

وأبرز أن فرق المراقبة ستعمل بداية من اليوم الأول من شهر رمضان على توسيع التغطية الرقابية على مختلف مواقع الانتاج والخزن والبيع بالجملة وبالتفصيل ومراقبة المطاعم الجماعية (المطاعم الجامعية، مطاعم مراكز التكوين المهني، المطاعم) وعلى كامل فترات النشاط اليومي، بما في ذلك الحصة الليلية خلال النصف الثاني من شهر رمضان بالأساس، لتشمل محلات صنع المرطبات والحلويات والفضاءات التجارية والمقاهي.



مدنين

## القبض على تكفيري محكوم بـ 42 سنة سجنا

في إطار تعقب العناصر التكفيرية المفتش عنها تمكنت وحدات التوقي من الإرهاب بإقليم الحرس الوطني بمدنين من القبض على نفر مفتش عنه لفائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية مختلفة من أجل "الإنتماء إلى تنظيم إرهابي" ومحكوم عليه بالسجن لمدة 42 سنة وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه.

محمد المبروك السلامي

رأس جدير

## ضبط 93 ألف أورو بحوزة 3 مسافرين

تمكنت فرقة الحراسة القيطون التابعة للمكتب الحدودي للديوانة برأس جدير من ضبط مبلغا من العملة الأجنبية قدرت بـ 93 ألف أورو مخفية داخل ملابس ثلاثة مسافرين على متن سيارة خفيفة أثناء مغادرة البلاد عبر المعبر، فتم تحرير محضر حجز و قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بحوالي 333 ألف دينار باعتبار وسيلة النقل.

محمد المبروك السلامي

باعتماد جملي يناهز 7 ملايين دينار

## انطلاق برنامج تدخلات الإتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي الخاص بشهر رمضان

محمد علي جرادة

في إطار تنفيذ برنامج تدخلات شهر رمضان للمعظم للاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي و الممول من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، انعقدت جلسة عمل بمقر الاتحاد برئاسة أمين الكشو رئيس الاتحاد وحضرها مدير عام التضامن وأعضاء الهيئة التسييرية و متصرفو الجامعات واللجان الجهوية للتضامن الاجتماعي اضافة الى متصرفي مراكز رعاية كبار السن .

تناولت الجلسة استكمال الاستعدادات واعطاء اشارة انطلاق تدخلات الاتحاد التي ستشمل في الحد الأدنى 45 ألف عائلة اضافة الى 48 مائدة تضامنية باعتماد جملي يناهز 7 ملايين دينار.

واكد أمين الكشو رئيس الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي على ضرورة انجاز هذه البرامج في أسرع الأجال في انسجام بين دور الدولة الاجتماعي ومختلف تعبيرات التضامن المجتمعي في بلادنا وبامكانات تونسية خالصة ، كما تم التطرق الى ضرورة تطوير مختلف أشكال الفعل التضامني و مضامينه و تعزيز ثقافة التضامن الشعبي خاصة في المستويات الجهوية والمحلية.

وشدد الكشو على ضرورة الارتقاء بشكل التدخل الاجتماعي في شهر رمضان المعظم مثمنا في هذا السياق كل مجهودات أعوان واطارات الاتحاد مؤكدا على ضرورة القطع مع كل أشكال التدخل التي من شأنها أن تمس من خصوصية المنتفعين أو تلك التي تبرمج أو تنظم بهدف الدعاية أو الترويج لا أكثر.

# أسامة عويدات عضو المكتب السياسي بحركة الشعب متمسكون بقانون تجريم التطبيع وسنسى إلى تمريره مهما كان الاسم والعنوان

محمد عمار

أكد القيادي في حركة الشعب والمكلف بالإعلام بها أسامة عويدات في هذا الحوار أن الحركة متمسكة بمشروع قانون تجريم التطبيع، وأضاف أنه لا يوجد اليوم مبرر لعدم طرحه خلال جلسة عامة بمجلس نواب الشعب. من جهة أخرى أكد عويدات أن هناك انحرافا للمرسوم 54 ويجب تعديله ويكون مطابقا لدستور 2022 وللمعاهدات الدولية.

- ملف تجريم التطبيع مازال يراوح مكانه، كيف ترون ذلك؟

ملف تجريم التطبيع مازال يراوح مكانه، ونحن نرى أن هذا الأمر غير مقبول على اعتبار أن الخطاب الرسمي للدولة التونسية هو خطاب معادي للصهيونية والتي ترى في التطبيع خيانة عظمى وهذا يجب تنزيله في شكل إجراء. ونحن قدمنا هذا الإجراء في شكل قانون لمجلس نواب الشعب. لكن رئيس المجلس رفع الجلسة دون سبب يذكر، والتعلة التي قدمها بان بالكاشف أن لا علاقة لها بالحقيقة. ونحن بالرغم من تأجيل الجلسة بمجلس النواب إلا أننا متمسكون بقانون تجريم التطبيع.

- وهل فعلا سيتم تجريم التطبيع من طرف مجلس نواب الشعب؟

كما قلت سابقا بالنسبة لنا كحركة الشعب متمسكون بقانون تجريم التطبيع وسنسى إلى تمريره مهما كان الاسم والعنوان. ونحن منتصرون للقضية الفلسطينية ونريد أن يتعاقب كل من يتعامل أو يضع نفسه تحت ذمة العدو الصهيوني. وكل ما يهمنا الآن هو تمرير القانون.

- هناك مساع حثيئة من قبل نواب

حركة الشعب لتنقيح المرسوم 54؟

بالنسبة لنا في حركة الشعب نؤمن بحرية التعبير وحرية التفكير، وبالنسبة لنا نرى أن المرسوم 54 أسى استعمله، وهذا ما أدى بنا إلى انحرافات، والرئيس قيس سعيد في إحدى القضايا اعتبر ذلك تضيقا على الحريات. لهذا ارتأينا أنه يجب تعديل هذا المرسوم أولا حتى يتلاءم مع دستور 2022 وحتى يكون ملائما للقوانين العليا للبلاد والمعاهدات الدولية ويجب أن يكون لنا قانون يحمي الحريات ويحمي من تعرضوا لانتهاك أعراضهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

- كيف تتابعون الوضع الاقتصادي الحالي للبلاد؟

بالنسبة للوضع الاقتصادي الحالي نحن دائمنا مصرون على التحويل على الذات هو شعار مركزي تكون له برامج عمل وأليات عمل. لكن للأسف اليوم نرى أن الحكومة تتعامل مع برامج مطابقة

القادمة؟

للأصل، أي أن الحكومة تطبق نفس الإجراءات التي قامت بها الحكومات السابقة التي جاءت بعد الثورة، والتي كانت مرفوضة من قبل الشعب التونسي والتي ثار عليها يوم 25 جويلية 2021 وبالتالي نرى تضاربا بين ما يطرحه رئيس الجمهورية وما تضعه الحكومة من آليات عمل. وبالنسبة لنا نحن اليوم التحويل على الذات يقتضي تعبئة موارد الدولة وإيجاد موارد إضافية للدولة وهذا لن يكون اعتباطيا، مثلا يجب أن يتم إدماج السوق الموازية بالسوق الرسمية، ومضاعفة الإنتاج خاصة بالنسبة للثروات الباطنية التي تملكها تونس. وهناك العديد والعديد من الحلول ونحن كنا قد طرحناها سابقا. أيضا يجب استغلال الديبلوماسية الاقتصادية لصالح تونس و يمكن استغلال الموقع الاستراتيجي للبلاد في علاقة بالشركاء الاقتصاديين التقليديين والشركاء الجدد. وهذه مجموعة من الحلول التي نقترحها

- بعد تنصيب المجالس المحلية والجهوية، ما هي قراءتكم لهذا المسار؟

اليوم مسار 25 جويلية يجب أن يكمل كل الهيئات الدستورية وكل المؤسسات الدستورية التي نص عليها دستور 2022. لماذا؟ لأن إرساء هذه المؤسسات هو ضمانه أولا لاستمرار المسار وضمانه ثانية لتقدم المسار لأنه بإرساء المؤسسات الدستورية مثل المجالس المحلية والمجالس الجهوية والغرفة البرلمانية الثانية سيكون هناك تناغم مع مسار 25 جويلية وسيكون التقدم نحو الأفضل.

- هل قررتم المشاركة في الانتخابات الرئاسية





# مصنع السكر بباجة يستأنف نشاطه وتكرير 93 ألف طن من السكر الخام



## جلال العرفاوي

بعد فترة توقف امتدت لأكثر من شهرين انطلقا من منتصف شهر ديسمبر إلى غاية نهاية شهر فيفري الماضي خصصت للقيام بالصيانة الدورية الثانية للألات والمعدات وبعد الانتهاء من اقتناء بعض المعدات الجديدة استأنف مصنع السكر بباجة نشاطه وانطلق في عملية تكرير السكر وضخها بالأسواق وذلك تزامنا مع حلول شهر رمضان المعظم.

بمجرد القيام بعملية فحص المعدات الجديدة والتثبيت من اشتغالها على الوجه الأفضل واقتناء الاستهلاكات الخصوصية وصلت إلى ميناء بنزرت 3 دفعات من السكر الخام تم توريدها من الهند والبرازيل حيث قدرت الشحنة الأولى بـ 23 ألف طن قادمة من الهند أما الشحنة الثانية فتقدر بـ 34 ألف طن في حين تقدر الشحنة الثالثة بـ 36 ألف طن وقد شرع المصنع في عملية تكرير هذه الشحنات الثلاثة والتي ستمكن من تحسين نسق التزود من مادة السكر التي تشهد نقصا كبيرا بالأسواق وذلك تزامنا مع حلول شهر رمضان المعظم ومن تمكين المستهلك من اقتناء حاجياته الاستهلاكية من هذه المادة الحيوية بصفة عادية والقطع مع مشاهد الطوابير والتدافع التي تتكرر يوميا أمام المساحات التجارية.

## طاقة إنتاج ضعيفة

يشارك في منظومة السكر 3 أقطاب رئيسية وهي الديوان التونسي للتجارة ومصنع السكر بباجة ومصنع بن بشير بجندوبة الذي يعتمد أساسا على تكرير اللفت السكري بإنتاج سنوي يقارب 2000 طن في حين يتولى مصنع السكر بباجة تكرير السكر الخام المستورد ولا تتجاوز طاقة إنتاجه في أقصى الحالات 160 ألف

فترة صيانة المصنع الأولى والتي انتهت نهاية شهر فيفري الماضي على إصلاح عدد من المعدات والتجهيزات والآلات المرتبطة بسلسلة الإنتاج إضافة إلى اقتناء الاستهلاكات الخصوصية للشركة في حين تتضمن المرحلة الثانية من برنامج الإصلاحات جملة من المشاريع الاستثمارية خلال صانفة 2024 القادمة وخاصة في المجال الطاقوي حيث سيتم إحداث محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية بالشركة والتي ستمكن من تخفيف الطلب على استهلاك الطاقة من الشركة التونسية للكهرباء والغاز إضافة إلى اقتناء 7 "عصارات" جديدة ستدعم ما هو موجود حاليا من الآلات المماثلة وتسمح باستعادة النسق العادي لإنتاج السكر بالمؤسسة والذي يتراوح بين 600 و 650 طن في اليوم الواحد.

نصف الحاجيات الوطنية من السكر عن طريق طلبات العروض الدولية وإعادة مهمة توريد وإنتاج السكر مباشرة إلى الشركة التونسية للسكر مع تجديد إحياء زراعة اللفت السكري وتوسعة المساحات المبدورة بولايي باجة وجندوبة للوصول بها إلى 2000 هكتار مما سيمكن من توفير 50% المتبقية من حاجيات السوق الداخلية والصناعيين من السكر الأبيض والقطع نهائيا مع توريد السكر الخام ووقف نزيه العملة الصعبة.

## مشاريع استثمارية جديدة

بعد زيارة رئيس الجمهورية للمؤسسة تم وضع برنامج للإصلاحات الكبرى لإنقاذ الشركة التونسية للسكر بباجة وضمان ديمومة نشاطها وبالتالي تواصل عملية تكرير السكر وتزويد الأسواق الداخلية وتشتمل المرحلة الأولى في

ونتيجة لارتفاع أسعار مادة قصب السكر بالأسواق العالمية من سنة إلى أخرى فقد عرفت تكلفة إنتاج الكغ الواحد من السكر ارتفاعا ليصل اليوم إلى قرابة 2000 مي وقد تكفل الديوان التونسي للتجارة على امتداد سنوات طويلة بتحمل فارق التكلفة تماشيا مع سياسة الدولة وتمسكها بدعم مادة السكر بالأسواق المحلية ونتيجة لذلك عرفت الموازنة المالية للديوان عجزا متواصلا وهو ما انعكس سلبا على بقية الأطراف المتداخلة بمنظومة السكر.

## هيمنة ديوان التجارة

نظرا لغياب دراسة معمقة تخص منظومة السكر وصعوبة تشخيص دقيق لها يؤكد الخبراء أنه لا يمكن إصلاح هذه المنظومة إلا بالقطع نهائيا مع هيمنة الديوان التونسي للتجارة على منظومة السكر الذي يتولى توريد

طن سنويا وهو يؤمن بذلك 35% فقط من حاجيات السوق الداخلية والصناعيين من السكر الأبيض من أكياس ذات سعة 50 كغ في حين عهد إلى الديوان التونسي للتجارة بتوريد نصف الحاجيات الوطنية المتبقية عن طريق طلبات العروض الدولية.

## تكلفة مرتفعة

يقتصر نشاط مصنع السكر بباجة حاليا على عملية تكرير السكر الخام وتحويله إلى سكر أبيض حيث يقوم الديوان التونسي للتجارة بتوريد السكر الخام ونقله عبر الشاحنات إلى المصنع لتكريره مقابل منحة تناهز 200 مي للكيلوغرام الواحد من السكر الخام على أن يتولى لاحقا التكفل بترويج وبيع الكميات المنتجة بالأسواق الداخلية غير أن هذه المنحة يغلب عليها عدم ثبات قيمتها وهي مرتبطة بمدى تقدم عملية تكرير السكر.

# رمضان يجمعنا

عاد إلينا شهر رمضان الكريم ، ليشرق هلاله في القلوب قبل أن يتلألأ في السماء، وتغمر نفحاته الإيمانية النفوس طمأنينة ورجاء. إنه رمضان الكريم درة العام وواسطة العقد بين الشهور، يعود إلينا من جديد، بعد غياب لعدة أشهر، ليكتب على قلوبنا "رمضان يجمعنا"، حاملا معه الخير والألفة والأنس والترحم والتآخي، ومبشرا بالوحدة والتجمع والترابط بين المسلمين. يعود رمضان ليجمعنا، وهو الشهر الذي تشرع فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النيران، وتصعد الشياطين ومردة الجن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صعدت الشياطين مردة الجن وعلقت أبواب النار فلم يفتح منها بابٌ وفُتحت أبواب الجنة فلم يعلق منها بابٌ، ومنادٍ ينادي: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من ذلك كل ليلة".

شهر رمضان ليس شهرا عاديا كسائر شهور السنة، فهو شهر له خصوصية معينة وقداسة تظهر في إجلال المسلمين لهذا الشهر الكريم، الذي يمتلك مكانة خاصة في قلوبهم حتى أنه يقترن بشتى الألقاب والأوصاف التي يرى الصائمون أنها لا تقترن بشهر سواه. فهو شهر المحبة والبركة والتقوى والخير والإيمان وشهر التكافل والترحم والتواصل.. وهذه الأوصاف والألقاب ليست مجرد تسميات بقدر ما هي سلوك اجتماعي وعادات وتقاليد، أصبحت جزءا لا يتجزأ من طقوس هذا الشهر المبارك.

كما يجمعنا رمضان حول البطون وشتى أنواع المأكولات والمشروبات بشكل أيضا وهو الأهم فرصة لا تعوض لألفة النفوس ومناجاة الأئمة فشهر رمضان يأتي بالخير والبركة ويتزايد فيه الاهتمام بالثقافة الإسلامية والإحساس الديني والممارسات الدينية التي تتزايد خلال هذا الشهر بشكل ملحوظ. لذلك لا يجب ان يكون هذا الشهر مجرد عادة سنوية، أو تقليد ينتظره الناس ليغيروا من عاداتهم الاجتماعية في الأكل والشرب والعمل والنوم.. ذلك أن الأفعال غير المسؤولة والتصرفات الخاطئة من غضب وغش وتكاسل تطاولت على الشهر الكريم وحرمته، حتى تم إفراغ الصيام من مضمونه وجوهره، فكاد يتحول إلى مجرد إقلاع عن الأكل والشرب أو إضراب مؤقت عن الطعام.

وفي زحمة هذه الأفكار التي تكالبت على الشهر المبارك أصبحت المشاعر الإسلامية السامية والأخلاق الحميدة في خبر كان، وتهاون الناس في إحقاق حقوق رمضان وفرطوا في حرمة واحترامه. ومن تكاثر هذه الطباع الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي، أصبح لمقولة رمضان يجمعنا معنى آخر، وهدف آخر، ونتيجة أخرى.. وتحول فعل الجمع من جمع القلوب والأخلاق الحسنة إلى الجمع حول تصرفات عديدة غير منضبطة ولا متوازنة ولا تليق إلى حد بعيد بالشهر الكريم ولا تتوافق مع مكانته وحرمته.

اللهم لا تجعلنا ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: "رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر".





## حكايات العروي " ساعة من ساعاتو تغني " ..



سبعة و الا ثمانية خزانات من هاك الحديد يلي ما يتحلوا الا بالسكريتو، ومسامرهم قد عظمة الدجاجة عباهم بهاك اللوز و الذهب وسكر، حل دارو وجاب الخدام. شري حانوت في سوق الربع وعمرو بالسلعة. الناس تبيع بمائة، وهو يبيع بخمسين ( من عند ربي ) تشهر في هاك البلاد، ولي سي فلان الفلاني، خطب طفلة من أكبر الأكاير و تزوج ولات دارو مقصودة، وعرمة تجيها الكيالة.

نهار جاء طالب على باب الدار: يا كريم متاع الله. قاعد في الروشن هو و العروسة يسمع في الصوت، عقلو! عقل صوت عرفو. اه قال: عرفي حط بيه الزمان حتى ولي يطلب؟ زعمة هو؟ خرج يشوف فيه: يلقاه هو .

لكن عرفو ما عرفوش، قالو اتفضل يا بابا ادخل. حطولو الفطور، فطر، شبع، جا قايم باش يمشي على نفسو قالو: اقعد ضيف ربي .

يجبدها ثميكة ثلاثه أيام و مولى الدار يفطر فيه ويعشي فيه معاه. نهار ثالث يوم بدا يحكي على الخباز، وعلى صانعو، وعلى البلاطة اللي وزنها ذهب و وعلى الخباز كيفاش يصطك للصانع .

قالو: يا سيدي إنت منين تعرف ها الكوشة؟ ياخي كنت ترمي عندهم في الخبز؟ قال لو: لا.

قالو على خاطر الخباز اللي تحكي عليه هو أنا. حط بيا الزمان، وهاني

ثمة، و إمسح بالنخالة، و أرمي في هاك الفارغ حتى يتعبي، وفطورك وعشاك وفرشك هوني، ونهار يلي تكمل تعطيك يلي يرضيك.

توكل بالله، الولد يخدم النهار الكل و هو قاعد في القاعة وحال ساقيه، يطلع بالقفة و يصب قدامو ( لوز أخضر مخزن) يمسخ و يحك الكعبة يلي تنظاف وتولي تبرق بريق، يشيعها في المطمور الاخر و الدار مسكرة و الراجل ساعة ساعة إيجي يطل عليه، والفطور والعشاء ثميكة، حتى وفات الخدمة، حاسبو و زاد أحسن لو، ومشي على نفسو.

بدي يقسط في هاك الفليسات و يدبر في راسو، مرة يدبر حمالة، ومرة يجيبو تاجر يكتسلو الحانوت، ومرة واحد يقضيه قضية، بره يا زمان، وايجا يا زمان، نهار سمع في الدلال يدل على دار، قال دار في الحومة الفلانية. جاء ينشد قالوا لو: هذي دار سي فلان مات وما خلى حد .. سي فلان يلي خدم عندو ( متاع المطمور المعبي بالذهب ) : باش تتباع لبيت المال. ماشين الناس مع الدلال باش يلقبوا ويتفرجوا من بيت لبيت، تخلف هو في بيت، خرجوا الناس قعد ثمة.. باب الدار تسكر، وهو خرج يجري لهاك المطمور، هز البلاطة يلقاه بأمانتو. باللوز للفم يخطف الانظار.. عبي مكاتبو. الباب مسكر ما ينجمش يخرج، قعد بات، من غدويكا رجع الدلال جايب ناس اخرينا يلقبوا في الدار، دخل هو في وسط الناس. قال الدلال باب ربي، بداوا الناس يتزايدوا، تقدم هاو يزيد معاهم طاح عليه السوم. جبد الفلوس و دفع و خذا المفاتيح، وخرج مع الدلال، قيّد الدلال عند العدول: صبحت الدار ملكو و رزقو و حلالو. مشى للسوق، شري

وليدي فيها مدبر حكيم، ويلي خلق ما يضيع، وعلى كل حال ماك ديما تقول: ساعة من ساعاتو تغني، لعل يجيبك ربي في ساعة سعيدة. خلّالو كيف ما نقولو زوز فرنك باش يدبر راسو حتى ينوب عليه ربي بخدمة، وشد الثنية .. قعد هاك الولد وحدو يدور من سوق لسوق، و يفصل في النهوجات ويخيط في الزناقي. وفاتلو هاك زوز فرنك، وقف في باب البلاد يستنى ثماشي ما يجي حد يخدمو. النهار الاول، الثاني، الثالث، نهار هو واقف جاه راجل وقف عليه و قالو: تخدم يا ولدي؟

قالو: بين يديك يا بابا. قالو: تعني . بدا الراجل ماشي و هو في جرتو، شقوا باب سويقة، المدينة، وصلو كيف ما نقولو لبطحة رمضان باي، دخلوا لزنقة.

وقف الراجل قدام دار ( باب كبير بالقمجة، ظاهرة دار أكابر) جيد المفتاح حل، قالو أدخل يا ولدي، دار متاع أكابر جليز ومرمر و رخام و أبنك وزرابي مدقوقة في الحيوط، بيوت تقول سرايا متاع قصر. هيا وصلوا لوسط الدار: خصّة (نافورة) تفيح بالماء، و بيوت متناظرين، وسط دار، و طاولة منصوبة. قال الراجل: ايجي يا ولدي افطر الساعة.. حطلو الفطور، فطر، شبع، تحمّد وتشكر، قال لو: ايا توه يا ولدي: خرجو لوسط الدار، ثمة بلاطة، قالو: هزها. هزها تحتها مطمور، بلاطة اخرى لغادي منها قال لو: هز هذيكا زادة، هزها: المطمور الأولاني مليون، و الثاني فارغ. المليون، مليون بالذهب و اللوز للفم كيما يعطينا و يعطيكم من رزق الحلال الطيب! قالو حتى حد ما يعرف بهالمطمور كان إنت رد بالك تعاود لحد. جابلو شكارة نخالة صيها بحذاه و قالو: إجب من

بسم الله بديت.. و على سيدي النبي صليت .. يحكيوا في قديم الزمان، على واحد خباز، الخباز شنوا راس مالو في هاك الزمان؟ كاري الكوشة، وعندو مخبزين و الا ثلاثة، وساعة ساعة حمل حطب، ويطيب للناس في خبزهم بالكراء .

هاك الخباز كان فقير حال، يهز ساق تغرق ساق، لا دار، لا امرأة، لا صغار، النهار بطولو يخدم في الكوشة و في الليل يبات يرقد في الكوشة. و هاك الخباز عندو طفل صانع يخدم معاه و كيفو زاده هو ما عندو حد في هالدينا، و الخباز والصانع حاطين الروس على بعضهم .

كل نهار كيف يجيوا يرميوا الخبز، الصانع يستعوذ من الشيطان، على خاطر البلاطة اللي يسدو بيها بيت النار ثقيلة عليه و يقول: يا عرفي أش خص لو كان هذي وزنها ذهب؟

عرفو يعطيه بسطاكة على راسو و يقولو: ما طلبتش حفنة ذهب و إلا حفنتين؟ تحب وزن البلاطة ذهب؟! يقولو: يا عرفي يلي يطلب ربي يطلب بالكامل. رحمتو واسعة، ومخازنو ملايا، و ساعة من ساعاتو تغني، أشكون قال لك يلي نحنا باش نقعدوا ديمة في ها الهانسة الفقر والميزيريا؟ بالك يجي نهار و تتفرهد الاحوال. كل نهار فين يعاود هالكلام ياكل اصطاكة من عند عرفو .

يا سيدي هاك الخباز ما تعداتش امورو مليح قدر عليه ربي فلس، سلم في الكوشة وباع المخبيزات، وطرف الحصيرة اللي عندو، والحطب يلي يتقالو و قال: إذا ما واتاكش بلاد بدل بأختها ولو كان حجرها زمرد وياقوت . قالو هاك الصانع، يا عرفي كيفاش تمشي علي؟ لشكون تخليني؟ قالو:

وليت نطلب. وبدا يبكي. قال لو: و الصانع هو أنا! قال هاك العرف: انت؟ قالو إي أنا! او ترمي في رقبتي وبدا يبوس ويبكي. قال لو: شفتني يا عرفي كيف كنت تعطيني بالصطاكة وتقولي: ما تطلبش شئ يلي ما تطولوش، و أنا نقولك يلي يطلب على ربي يطلب بالكامل، وساعه من ساعاتو تغني، ايا اقعد عندي و الدار دارك، و انت بابا من البارح موش من اليوم. وقعد بحذاه هاك الشايب، وعاشوا متهنين، وفي الغايه والنهاية .. ساعة من ساعاتو تغني ..



## الحكمة من الصيام

سمو بالنفس وتكريس لمعنى  
خلافة الله في الارض

ثُمَّ أَنْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)، كما أن في الصيام الصادق اقتصاداً وتوفيراً يفيد منه الصائم، وتفيد أسرته وتفيد الأمة. ان الجوع والعطش حين يحس بهما الصائم تتحرك يده فتمتد بالخير والبر للفقراء الذين عانوا مثل ما عانى من ألم الجوع وحس العطش، ومن هنا كانت السمة البارزة للصيام هي المواساة والصدقات وعمل البر، وكانت شعيرة يوم العيد هي زكاة الفطر للتوسعة على الفقراء، وهي بمثابة امتحان للصائم بعد الدروس الطويلة التي تلقاها في شهر رمضان. الحكمة من الصيام أن زكاة الفطر كانت جواز المرور لقبول الصوم كما يقول الحديث: "صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرتفع إلا بزكاة الفطر"، وهو يقبل في فضائل الأعمال. الصيام بهذا المظهر يُعد للحياة الاجتماعية القائمة على التعاون على البر، وعلى الرحمة الدافعة لعمل الخير عن طيب نفس وإيمان واحتساب، ورد عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فرسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود بالخير من الريح المرسلة"

ان الصيام هو صيام كامل عن كل المشتبهيات فيكف الإنسان عن الكذب والزور والفحش والنظر المحرم والغش وسائر المحرمات. الصيام يدرّب على الإخلاص في العمل وفي الحديث الشريف: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"، والزور هنا معناه الباطل بكل مظاهره وألوانه، وقد رأى بعض العلماء أن الغيبة والنميمة يفسدان الصوم كما يفسده تناول الطعام، لقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأن الصائمتين المغتابتين: "صامتا عما أحل الله -الطعام- وأفطرتا على ما حرم الله". وفي بيان أثر الصيام في العلاقات الاجتماعية قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأن المرأة التي تؤذي جيرانها بلسانها: "إنها في النار" بالرغم من كثرة صلاتها وصيامها.. ان الصيام يعود الإخلاص في العمل ومراقبة الله في السر والعلن، وإذا كان هذا طابع الإنسان في كل أحواله أتقن عمله، وأنجز ما يوكل إليه من المهمات على الوجه الأكمل، وعف عن الحرام أيًا كان نوعه، وعاش موفقاً راضياً مرضياً عنه، وأفادت منه أمته إفادة كبيرة.



إنني صائم" فالصائم الذي يمتنع عن المحرمات وعن الحلال الذي تدعو له الشهوة إنسان عزيز كريم، يشعر بأدميته وبامتيازته عن الحيوانات التي تسيرها الغرائز. والصيام أيضاً يعود التواضع وخفض الجناح ولين الجانب، وبالتالي يعرف الإنسان قدره ويحس بضعفه، ومن عرف قدر نفسه تفتحت له أبواب الخير واستقام به الطريق. إن الصيام إلى جانب ما فيه من صحة النفس فيه صحة بدنية أسهب المختصون في بيانها وتأكيد آثارها الطبية، ففي الحديث: "صوموا تصحوا"، والصوم يعود النظام والتحري والدقة، وذلك بالتزام الإمساك عند وقت معين وحرمة الإفطار قبل حلول موعده، قال تعالى (وَكُلُوا وَشَرِبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

كاملاً في عقله ونفسه وجسمه، يستطيع أن يتحمل تبعات النهوض بمجتمعه عن جدارة. وقد شرعه النبي -صلى الله عليه وسلم- علاجاً لقوة الشهوة لمن لا يستطيع الزواج، ففي الحديث: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصيام فإنه له وجاء" أي قاطع.

الصيام يحفز الى التحرر من سلطان المادة والإنسان إذا تحرر من سلطان المادة اتخذ لنفسه جنة قوية تحصنه ضد الأخطار التي ينجم أكثرها عن الانطلاق والاستسلام للغرائز والأهواء. يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- : "الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم

بالصيام وتلاوة القرآن تتوجه القلوب إلى الله بالدعاء الذي لا يرد لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ثلاثة لا ترد دعوتهم، الصائم حتى يفطر -أو حين يفطر- والإمام العادل، ودعوة المظلوم". ولعل مما يشير إلى الإغراء في الصيام توسط قوله تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ..).

الصيام تخليص للإنسان من رق الشهوة والعبودية للمادة، وتربية عملية على ضبط الغرائز والسيطرة عليها، وإشعار للإنسان بأن الحريات مقيدة لخير الإنسان وخير الناس الذين يعيش معهم، هذا جهاد شاق يعود الصبر والتحمل، ويعلم قوة الإرادة ومضاء العزيمة، ويعد الإنسان لمواجهة جميع احتمالات الحياة بلحوا ومرها وسائر متقلباتها ليجعل منه رجلاً

قد يتساءل المسلم ما الحكمة من تشريع الصيام وفرض الجوع والعطش على المسلمين لساعات طويلة ويصوم المسلمون منذ قرون واغلبهم تغيب عنه الحكمة من الصيام ولا يرى فيه الا انه شهر اكل وسهر في الليل ونوم وعراك في النهار .

لم يشرع الله عز وجل الصوم الا لحكمة عظيمة على المسلمين تمثلها بقوة ليصح صيامهم وينالوا المغفرة. اول الحكم من الصوم هي التحرر من سلطان المادة على ضوء الحكمة العامة للتشريع، وهي ربط المخلوق بالخالق، وإعداد الإنسان لتحقيق خلافته في الأرض بالأخلاق الشخصية والاجتماعية .

الحكمة من الصيام أن فيه تقديم رضا الله على النفس، وتضحية بالوجود الشخصي بالامتناع عن الطعام والشراب، وبالوجود النوعي بالإمساك عن الشهوة الجنسية، وذلك ابتغاء وجه الله وحده، الذي لا يتقرب لغيره من الناس بمثل هذا الأسلوب من القربات، ومن هنا كان ثوابه عظيماً، يوضحه ويبين علته قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي" من حكم الصيام أيضاً أنه إحساس بمقدار نعمة الطعام والشراب والمتعة الجنسية عندما يحرم منها ونفسه تائفة إليها، فيكون شكره عليها بالإطعام المتمثل في كثرة الصدقات في فترة الصيام. اقرأ أيضاً: حكمة صيام يوم عاشوراء هل يقبل الله صوم المتبرجات؟ وفي توقيت الصيام بشهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن تذكير للإنسان بنعمة الرسالة المحمدية، ونعمة الهداية القرآنية التي يكون الشكر عليها بالاستمسك بها "لعلكم تشكرون"، وفي فترة إشراق الروح



## "24/24" في أشهر محل لصنع حلويات نابل الرمضانية خلطة "سحرية" و"سرية" جعلتها مطلوبة في كامل الجمهورية



سماح باشا

خلال شهر رمضان الكريم.. هذه الحلويات التي تثير فضولنا في كل مرة لمعرفة أصلها حتى أن الروايات تفيد بأنها كانت المفضلة لدى الملوك والبايات.

وفي هذا الإطار وبزيارة دار شعبان الفهري، وتحديدًا محل أحمد بن حمودة لصنع الزلابية والمخارق، حيث التقى مراسلة "24/24" حفيديه أحمد وصفاء و12 عاملاً منهم من يعمل في المحل منذ ثلاثين سنة ويحتفظ إلى اليوم بأسرار صنع الزلابية كما ورثها عن "المعلم" أحمد.

"الخلطة لا تتغير وطريقة تخمير العجين خاصة بمحل بن حمودة، نحن لا نستعمل خمائر كيميائية بل نصنع خميرة خاصة لا يكشف سرها خارج المجموعة أبداً" يقول كبير الصناعاتية ويده تديران بخفة إناء سكب العجين الذهبي كمن ينقش قطعة مصوغ.

### المحل بناه الجد الرابع لآل بن حمودة على طابقين

قام الجد الرابع لآل بن حمودة بتشديد المحل على طابقين في صحن مدينة دار شعبان الفهري يحده جامع ومقام الولي الصالح سيدي الفهري كحارسين أو عضدين يحميان إرثنا خاصاً بالمدينة حتى أصبحت ساحة المدينة تعرف بالثالوث ويستدل بهم على مركز المدينة.

وفي المحل 12 رجلاً من مختلف الأعمار، ثلاثة عملة تدرّبوا على يد آخر المعلمين حتى رحل إلى رقيقه الأعلى ثم استلمت ابنته صفاء بن حمودة إدارة المكان بمساندة شقيقها أحمد.

أحمد وصفاء شابين في مقتبل العمر يديران إرث العائلة ويعيلان عائلات 12 عاملاً بمرود عمل في شهر واحد من السنة شهر رمضان وفق ما روت لنا صفاء.

وتصف صفاء المحل بالعريق شيده

يرتبط شهر رمضان بتجهيز الحلويات أو شرائها من محلات تفتح أبوابها في رمضان لتعرض ما يخلو شكله ويطيب مذاقه ومن بين الحلويات الشعبية التي يقبل عليها التونسيون في الشهر الكريم، حلوى "الزلابية"، وهي أقراص مجوفة، ذهبية اللون وأحياناً تكون برتقالية تُلون بأوراق الزعفران الثمينة. غالباً ما تحضر الزلابية حصراً في الشهر الكريم ولا تباع في باقي أيام السنة إلا نادراً.

المخارق هي حلويات من أصل أندلسي أتى بها الأندلسيون من بلادهم وأصبحوا يتفننون في صنعها بمجرد استقرارهم بولاية باجة لتصبح فيما بعد خاصة من خاصيات الجهة.

أما الزلابية فهو تحريفًا لآكلة "زُرابِيَّة" نسبة إلى "زرياب" القرطبي الذي أبدع في المأكولات والمشروبات والحلويات ومختلف الطيبات، وقد اشتهرت في الربوع الأندلسية عن طريق أبو الحسن علي ابن نافع الملقب بـ"زرياب"، وهو مُغني وحلواني في بلاط قرطبة الأموية خلال العقود الأولى من القرن التاسع الميلادي. وقد أتى بها الأندلسيون من بلادهم وأصبحوا يصنعونها بمجرد استقرارهم بولاية باجة.

كما اشتهرت صناعة الزلابية في القرن الماضي عن طريق عائلة "عبد القادر النجار" بنابل و عايلة حمودة بدارشعبان الفهري وتوارثها الابناء والاحفاد.

### أبرز الحلويات الرمضانية

تعتبر "الزلابية" و "المخارق" من أبرز الحلويات الرمضانية الشعبية التي لا تغيب عن العائلات التونسية

الساخن لتجميع العجين ثم تضعه في كيس ليكمن مقدار نصف ساعة بعد عجنه وتنبري تُعد التمر فتعجنه بعد إزاحة نواه وتعطيره بمسحوق قشر البرتقال وزيت الزيتون وماء الزهر، ثم تتناول قطعة من العجين وتفطرها طولياً بأناملها أو بواسطة المدلك وتبرم قطعة من معجون التمر وتمدها

وسط فطير العجين ثم تلف العجين على التمر وتبرمه ثم تقطعه بسكين وتدير القطعة وتلحم رأسها لتحصل على كعكة تزينها بواسطة مشبك وبعد أن تجمع كعكها في طبق تقصد فرن الخبز وقد استعر بحطب الزيتون حتى احمرّت جدرانها وسكن لهبهُ وتشرع في تلصيق كعكاتها بجدار الفرن حتى تنضج دون أن تفقد بياضها.

يبقى الاقبال على الحلويات عادة تونسية في شهر رمضان المعظم ويتفنن اصحاب المحلات في اتقانها وجعلها تشد الانظار وتحرك سواكن البطون فيتهافت عليها الناس من كل انحاء البلاد وهناك من يطلبها حتى من الخارج فتجتاز الحدود لتزين الموائد في الرمضانية في أي مكان من العالم فيه عائلة تونسية لئن بعدت بينها وبين الوطن المسافة فان الذكريات تقربها.

الأسود ثم حين يحين موعد استهلاكها، تكسر الجرة وتستخرج الحلويات طازجة ذكية الرائحة، وفق تأكيد عدد من الحرفاء الذين حدثونا عن سر إقبالهم المتزايد على محل بن حمودة، لذلك هم لا يخلفون موعداً لهم معه كل رمضان منذ الصغر حتى الكبر.

### كعك قليبية عادة توارثها الأجيال

كعك قليبية " عادة توارثتها الأجيال، وباتت عاماً بعد آخر رمزاً لهذه المنطقة ورغم صعوبة إعداده ومراحله المتشعبة إلا أن موائد أهالي قليبية لا تخلو منه خصوصاً في عيد الفطر وتعد صناعة الكعك صناعة موسمية بمدينة قليبية فهي متميزة كبرجها الذي منه استمدت المدينة هذه العادة.

النسوة تقنتي حبوب الفارينة وتنشرها بعين الشمس تجف حتى تستوي للطحن ملياً لتدر دقيقا يغربل بغرابيل صارمة وتتناول النسوة مقدار الدقيق المناسب لمرادها من الكعك فتصفيه وتصب فيه نصف مقداره زبدة ذائبة وربع مقدارها زيت زيتون وقليلاً من ملح وسكراً مُذاباً في ماء قليل وماء الورد وعطور ثم تصب بعض الماء

جدها الرابع يدويا وجعله على طابقين لم يجعل بينهما درجات للصعود والنزول بل ابتكر مصعداً بسيطاً : لوح فولاذي، وأسلاك ومحرك، تبدو الفكرة بسيطة لكنها مختلفة كاختلاف منتج المحل : "الزلابية والمخارق" في محل بن حمودة بمكونات بسيطة : ماء ودقيق وخميرة وكركم جعلته

ذائع الصيت حتى أصبح البايات يوفدون رسلاً خاصة لطلب الزلابيا الشهيرة وكذلك فعل الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وفق ما أكده الورثة والصناع بافتخار.

### الزلابية والمخارق ساخنة داخل جرة فخار

وعلى مر السنين لم تشب سمعة زلابية بن حمودة شائبة والتي ذاع صيتها حتى أصبح المحل مزار التونسيين من مختلف جهات الجمهورية وخارجها، فأياً كانت وجهتهم ويقطع النظر عن المسافة التي تفصلهم ستصل الزلابيا هشة ساخنة إلى مائدتهم بفضل طريقة التعليب.

وتوضع الزلابية والمخارق ساخنة داخل جرة فخار وتقفّل بالجص

## قصة وعبرة

## الدين المعاملة

كان رجل مسلم مقيم ببريطانيا يركب الحافلة دائماً من منزله إلى مكان عمله.. وكان في أحيان كثيرة يستقل نفس الحافلة مع نفس السائق. وذات مرة دفع أجره الحافلة وجلس فاكتشف أن السائق أعاد له 20 سنتاً زيادة عن المفترض من الأجرة.

فكر الرجل وقال لنفسه أن عليه إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقه... ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه.. انسى الأمر فالمبلغ زهيد وضئيل و لن يهتم به أحد... كما أن شركة النقل تحصل على الكثير من المال من أجره الحافلات ولن ينقص عليهم شيئاً بسبب هذا المبلغ.. "سأحتفظ بالمال وأعتبره هدية من الله وأسكت" هكذا فكر وقرر..

في هذه اللحظة توقفت الحافلة عند المحطة التي يريد بها المسلم ولكنه قبل أن يخرج من الباب توقف لحظة ومد يده وأعطى السائق العشرين سنتاً وقال "تفضل لقد أعطيتني أكثر مما أستحق من المال!"

فأخذها السائق وابتسم وسأله: ألست الساكن المسلم في هذه المنطقة؟.. إني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى مسجدكم للتعرف على الإسلام ولقد أعطيتك المبلغ الزائد عمداً لأرى كيف سيكون تصرفك!!

وعندما نزل الرجل من الحافلة، شعر بضعف في ساقيه وكاد أن يقع أرضاً لرهبة الموقف!!.. تمسك بأقرب عمود ليستند عليه ونظر إلى السماء ودعا باكياً: يا الله، كنت سأبيع الإسلام بعشرين سنتاً!!..

## استراحة رمضان :

## حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان

ربما يتساءل كثير من المسلمين عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان، كيف كان يصوم؟ كيف كان يتسحر؟ كيف كان يفطر؟ كيف كان يقضي يومه فيه؟ لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينوي الصيام كل يوم، وكان يتسحر مع إحدى زوجاته، يأكل قليلاً من الطعام، ربما كان يتسحر على تمرات أو شيئاً قليلاً من الطعام، مع شرب الماء، وكان أحياناً يتسحر مع بعض الصحابة ثم بعدما ينتهي من السحور قام إلى صلاة الفجر، ولم يكن بين سحوره وصلاته إلا قدر ما يقرأ الإنسان خمسين آية من القرآن. ولعله تسحر النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى سنة الصبح ركعتين خفيفتين، وينتظر في بيته، حتى يستأذنه بلال في إقامة الصلاة.

وكان يجلس في المسجد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، فينتظر قرابة الثلث ساعة أو يزيد ثم يصلي ركعتين، وأخبر أن من فعل هذا كمن حج واعتمر وله الثواب كاملاً ثم إذا كان قبل المغرب كان يقول أذكار المساء وبعض الأدعية، فإذا أذن للمغرب طلب من زوجاته أن يأتوا له بالفطور، فكان يفطر قبل أن يصلي المغرب، وكان يفطر على رطبات، فإن لم يجد فتمرات، فإن لم يجد حساً حسوات من ماء، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفطر على رطبات قبل أن يصلي فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات فإن لم تكن حساً حسوات من ماء". ثم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بعد إفطاره فريضة المغرب في المسجد، ثم يعود إلى بيته، فيصلي سنة المغرب البعدية، ويجلس مع زوجاته، حتى إذا أذن للعشاء يصلي السنة القبلية في بيته، ثم يخرج يوم الناس في صلاة العشاء، وقد صلى التراويح بالصحابة في المسجد ثلاث مرات، ثم لم يخرج إليهم خشية أن تفرض عليهم، فكان يرجع إلى بيته، ويصلي من الليل ما شاء الله تعالى له، فكان يطيل الصلاة، وقد سئلت السيدة عائشة - رضي الله عنها - كيف كانت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً..

إذا انتهى من الصلاة نام صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي الوتر، فتسأله عائشة - رضي الله عنه: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال: يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام قلبي. وذلك أن من السنة أن لا ينام الإنسان حتى يصلي الوتر قبل نومه، لكن هذه خصوصية للرسول عليه الصلاة والسلام. وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أنه ربما جامع زوجته في ليل رمضان، ثم ينام ولا يستيقظ حتى يؤذن للفجر، فيقوم وهو جنب، فيغتسل ثم يذهب لصلاة الفجر.

وكان صلى الله عليه وسلم يشغل نفسه في رمضان بقراءة القرآن والصلاة والذكر والصدقة والصيام، ولا يأكل إلا قليلاً، إذ من بين الأمور التي تميز حياة الرسول في رمضان، أنه كان صلى الله عليه وسلم يضرب المثل في الصبر على الجوع، ويعلم أمته أن رمضان ليس شهر أكل وشرب ولهو كما هو الحال في كثير من بيوت المسلمين، وإنما يعلمهم - صلى الله عليه وسلم - أنه شهر عبادة وطاعة لله تعالى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قيام الليل في بيته بعد أن ترك صلاة القيام في المسجد خشية أن تفرض، ولما كان آخر أيام من رمضان، عاد فجمع بناته ونساءه والمؤمنين للصلاة مرة أخرى جماعة. فكان يصلي من الليل، ثم يكون مع أهله، ثم يتسحر، ثم ينتظر صلاة الفجر، فيصلي سنة الصبح في البيت، ثم يخرج لصلاة الفريضة جماعة في المسجد.

وكان صلى الله عليه وسلم يكثر من الصدقة في رمضان على الفقراء والمساكين، ويزيد صدقاتهم في رمضان عن غيرها، حتى وصفه الصحابة رضوان الله عليهم في صدقته في رمضان، كأنه الريح المرسل، من كثرة نفقته، ومساعدته بمواساة الفقراء والمساكين في هذا الشهر المعظم.

ولعل أبرز ميزات حياة الرسول في رمضان، أنه كان يحب كثرة الدعاء فيها، كما في سنن الترمذي عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "قلت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر، ما أدعو به؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني" ويضرب النبي صلى الله عليه وسلم القدوة للزوج أن يكون حريصاً على طاعة أهله لله تعالى، لا أن يكون حريصاً على طعامهم وشرابهم ومنامهم وجميع شؤون دنياهم، ثم يتركهم ودينهم، وقد قال ربنا سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا} (التحریم: 6)



محافظة عليها من مئات السنين

## عادات ثابتة كلما اقترب رمضان تسايقت عليها العائلات الجريدية

انطلقت الاستعدادات منذ أكثر من شهر لاعداد العولة وإنجاح التظاهرات الدينية والاجتماعية والثقافية التي عرفت بها الجهة حيث تم تخصيص اعتمادات مالية للعناية بالمساجد وصيانتها إلى جانب برمجة دروس في الدين ومحاضرات دينية علاوة على المسابقات القرآنية كما جرت العادة اقتنت العائلات كل ما تحتاجه من الحبوب لإعداد الشورية "العربي" أي ما يسمى بالدشيشة والكسكي المسفوف الذي يستهلك خلال السحور.. وبما أن شهر رمضان الكريم ينطلق على غرار السنة الفارطة قبل أن تنضج التمور خاصة دقلة النور، فإن العائلات استعدت لتوفير التمور على مائدة الإفطار حيث بادرت منذ فصل الخريف بتخزين الدقلة في "القوارير وعلب الحليب" و حفظ الدقلة في اماكن مبردة في انتظار حلول الشهر الكريم. وقد استعدت بعض العائلات لتنظيف الأغذية والمفروشات وتحضير أواني الحليب أو الرايب بما أن الإفطار يكون بالدقلة والحليب أو صنف آخر من التمور. يحرص أهالي الجريد على حضور التمور على مائدة الإفطار مثل كل الجهات خاصة تلك التي اشتهرت بإنتاج التمور فالإفطار على حبات من التمر مع القليل من الحليب أو اللبن يعتبر من العادات الغذائية الأساسية التي توارثتها الناس جيلا بعد آخر، بل أن مائدة رمضان بكل ما يمكن أن تحوى من أطباق مختلفة واكلات لذيدة قد لا تطفى جوع الصائم وعطشه إذا ما افتقدت إلى التمور وخاصة دقلة نور رغم التباعد بين شهر الصيام وموسم نضج دقلة النور بالجهة وتأخر نضج التمور البيضاء مثل العماري واللاقو والغرس والقندي والشكان والخلط والتي عادة ما يتم جمعها في النصف الثاني من فصل الصيف. هذا التباعد بين شهر الصيام وموسم نضج التمور جعل أهالي الجريد يعمدون إلى الاحتفاظ بكميات هامة من منتج الموسم الفارط من دقلة نور في مخازن التبريد العصرية أو حتى في الثلاجات المنزلية. إلا أن العديد من العائلات عادت إلى طرق تقليدية كان يستعملها الأجداد في خزن التمور في حلهم وترحالهم خاصة وأنها كانت تمثل زادهم الأساسي طيلة أيام السنة. ولإعداد هذه العملية تعمد النسوة إلى نزع النواة من الثمرة وجمعها في أواني بلاستيكية أو زجاجية أحيانا أخرى في شكل طبقات ويتم ضغطها لعدم تسرب الهواء حتى تصبح كتلة واحدة ثم يتم غلق الأنية بإحكام.

ويقوم البعض بإضافة القليل من الزيت والزعتر أو الزيتون والزعتر إلى هذه التمور فتضفي عليها طعما لا مثيل له كذلك، اعتمد الناس سابقا طريقة تجفيف التمور وخاصة دقلة نور لاستهلاكها على امتداد السنة، عبر تعليقها في المنازل وهو ما يتيح الاحتفاظ بها لشهور.

محمد المبروك السلامي

### طرائف ولطائف كلام مظلوم ووجه ظالم

تخاصم رجل وامرأته إلى أمير من أمراء العراق ، وكانت المرأة حسنة المنتقب (ترتدي نقابا حسنا ) ، قبيحة الملامح ، وكانت سليطة اللسان على زوجها ، فقال الأمير - وقد مال إلى جانب المرأة - : ما بالكم أيها الرجال ، يعمد أحدكم إلى المرأة الجميلة فيزوجها ، ثم يسيء إليها ! فأهوى الزوج النقاب عن وجهها . فلما رأى الأمير وجهها ارتعد وقال : عليك لعنة الله ، كلام مظلوم ووجه ظالم !

قدر

قيل لبدوية حسناء ، ولها زوج قبيح : يا هذه ، أترضين أن تكوني تحت هذا ؟ فقالت : يا هذا ، لعله أحسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه ، وأسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي ؛ أفلا أرضى بما رضي الله به ؟!

خصال لا نرضاها لبنات

إيليس

خطب خالد بن صفوان (من أغنياء العرب وصفوتهم) امرأة فقال لها : أنا خالد بن صفوان ، والحسب على ما قد علمته ، وكثرة المال على ما قد بلغك ، وفي خصال سابئينها لك ، فتقدمين علي أو تدعين . قالت : وما هي ؟ قال : إن الحرة إذا دنت مني أملتني ، وإذا تباعدت عني أعلتني ، ولا سبيل إلى درهمي وديناري ، وتأتيني ساعة من الملل لو أن رأسي في يدي لبذته . فقالت : قد فهمنا مقاتك ، ووعينا ما ذكرت ، وفيك بحمد الله خصال لا نرضاها لبنات إيليس ، فانصرف رحمك الله .

## الهاشمي بن نصيب المدير الجهوي للشؤون الدينية بزغوان لـ"24/24": تظاهرات دينية وتكثيف للمسابقات القرآنية بكل معتمديات الجهة

**محمد الدريدي**

تدخل مدينة زغوان كغيرها من ولايات البلاد التونسية الشهر المبارك بخصوصياتها و خاصة منها العقائدية و الدينية ، و في هذا الإطار إتصلت "24/24" بالمدير الجهوي للشؤون الدينية الهاشمي بن نصيب الذي أكد أن أكثر من 50 مَعْلما دينيا حظي بتدخل من أجل التبييض و الصيانة ، مضيفا بأن مواقع العبادة تمّ تعزيزها هذه السنة بثلاثة إحداثيات تتمثل في مسجد الزيتونة بالزربية حمام وجامع التوفيق بمركز علي بالصغير من معتمدية زغوان وجامع عثمان بن عفان بقليب العالي بالناظور . وتأمينا لإقامة صلاة التراويح في أحسن الظروف ، فقد وقع تمكين العديد من الكفاءات من قرارات وقتية قصد تعزيز الإطار المسجدي ، وفق تصريحه .

وفي إطار الإحتفالات الجهوية والمحلية بالشهر الكريم ، قال محدثنا بأنه تم ضبط رोजनाة من الدروس بجوامع معتمديات الولاية لأغلب ليالي رمضان قصد تبصير عموم المصلين بمبادئ ديننا الحنيف السمحة والدعاية إلى التضامن والتراحم بالإضافة إلى أنشطة مشتركة مع المصالح الجهوية والمنظمات المعنية تتضمن حفل تكريم لأطفال الكتاتيب من العائلات المعوزة ومائدة إفطار جماعي وحفل ختان لأطفال العائلات محدودة الدخل مع المشاركة في تنظيم حفل موجه لفائدة كبار السن وتمكينهم من مصاحف قرآنية . وسيشهد الشهر ، أيضا ، تكثيفا للإملاءات والمسابقات القرآنية بالشراكة مع فروع الرابطة الوطنية للمحافظة على القرآن الكريم وإقامة معرض من قبل " مركز معالم وتراث زغوان" يتضمن مخطوطات نادرة حول تاريخ المعالم الدينية بالولاية ووثائق مهمة أخرى على غرار مصحف للقرآن الكريم بخط يد المرحوم بشير البواب تتخلله محاضرة بعنوان " الإمام يوسف برتقيز المعروف بالإمام الزغواني " يلقيها خالد الشايب ، الباحث في تراث الجهة والمشرّف على المركز المذكور .

ومن التظاهرات الأخرى المبرمجة في ذات السياق ، وفق ما أعلمنا به بن نصيب ، تتطالعنا مساهمة مع المستشفى المحلي بالفحص في تركيز خدمات طبيّة أمام الجوامع المركزية وتنظيم قافلات صحية للكشف المبكر عن الأمراض والاحتفال بذكرى الشهداء الموافقة ليوم 9أفريل 2024 والتنسيق كذلك مع إدارة السجون والإصلاح بصوفا قصد تأنيث دروس توعوية لفائدة السجناء بالإضافة إلى التكثيف من حملات النظافة لمحيط المعالم الدينية والتشديد على مسألة ترشيد إستهلاك الطاقة .





رمضان 2024:

# 3 أعمال درامية و 6 مسلسلات كوميدية على القنوات التونسية

عبد الدايم، كوثر الباردي، شاكرا رماح، نسيم بورقيبة، محمد مراد، نعيمة الجاني، محمد علي بن جمعة، سارة التونسي، نضال السعدي، منصف العجنقي، حسام الساحلي، ومحمد الدايش.

أما قناة نسمة فستراهن على مسلسل "رقوج" للمخرج عبد الحميد بوشناق، العمل يتكوّن من 17 حلقة بمشاركة عدد من الوجوه التي عملت مع بوشناق في أعماله السينمائية والمسرحية السابقة على غرار البحري الرحالي، الشاذلي العرفاوي، هالة عياد، ياسمين الديماسي، عزيز الجبالي، وغيرهم.

وستكون برامج الكاميرا الخفية حاضرة هذا العام من خلال العودة المرتقبة لعزّابها في تونس رؤوف كوكبة بـ "إشهار Com" التي ستعرض على قناة "تلفزة تي في"، وأخرى لمقدم البرامج الرياضية الصحي بكار على قناة تونسنا.

بعلوش، صابر سيزار، أحمد الأندلسي، هدى صلاح.

قناة حنبعل، ستعرض السلسلة الكوميدية "فندق المغرب العربي" التي تمّ تصويره في تونس عام 2022، و يجمع العمل ثلة من الممثلين من تونس وليبيا والجزائر والمغرب، من بينهم إكرام عزوز، وكوثر بلحاج من تونس، خدوجة صبري وزياد صبحي من ليبيا، مراد خان من الجزائر، وحسن ميكيات من المغرب.

كما يحضر الثنائي أكرم الغربي ووالدته في سلسلة كوميدية يومية على قناة تونسنا، دون الإعلان عن عنوانها بعد.

## "فلوجة 2" و "رقوج"

ستواصل قناة الحوار التونسي، في عرض مسلسل "فلوجة 2" الذي يلقي الضوء على مجموعة من التلاميذ المراهقين ومغامراتهم المحفوفة بالمخاطر حدّ الإجراء. وضّمّ المسلسل في جزئه الأول، نخبة من الممثلين منه ريم الرياحي، فارس



تعرض القنوات التلفزية التونسية العمومية منها والخاصة 3 مسلسلات درامية و 6 مسلسلات كوميدية.

و تتلخّص في 3 مسلسلات درامية: "باب الرزق" الذي سيعرض على الوطنية الأولى، "فلوجة 2" على قناة الحوار الخاصة، و "رقوج" على قناة نسمة الجديدة...

بالإضافة إلى 5 مسلسلات كوميدية (سيتكوم)، وهي "سوبر تونسي" على نسمة الجديدة، "خوك من بوك" و "أولاد الحي في دبي" على قناة تلفزة تي في، "الفارمسي" على الوطنية الأولى، و "فندق المغرب العربي" على قناة حنبعل الخاصة.

## "باب الرزق" و "الفارمسي"

ستعرض التلفزة الوطنية الأولى في رمضان 2024 مسلسل "باب الرزق" المتكوّن من 20 حلقة، وهو عمل درامي اجتماعي، من كتابة محمد علي دمق وإخراج هيفل بن يوسف في أولى تجاربه في الأعمال التلفزيونية وتشارك في بطولة العمل نخبة من الممثلين التونسيين بينهم صلاح مصدق، علي الخميري، خالد هويسة، لطفي ناجح، يحيى الفايدي، لطيفة القفصي، سعاد مسعودي، فوزية بدر، صابر السبتي، نبيلة قويدر، وأميمة الحرزي.

أما سيتكوم "الفارمسي"، للمخرج محمد أمين بلدي، عن سيناريو للطفي الفالحي وأيمن العبيدي، وبطولة كل من لطيفة القفصي، أميمة الحرزي، سماح السنكري، كريم بن خذر، جلال الدين السعدي، وبمشاركة عدد من الممثلين الذين يحلون ضيوف شرف في الحلقات.

## 6 مسلسلات كوميدية

قناة تلفزة تي في، ستعرض "خوك من بوك" للمخرج إبراهيم لطيف، وهو بطولة كل من صابر سيزار، حمادي الوهابي، مريم بن مامي، عن سيناريو لصابر سيزار، و سيتكوم "أولاد الحي في دبي" من بطولة طارق



## برمجة قناة الحوار التونسي في رمضان: سامي الفهري يعود ببرنامج ضخم.. ومفاجآت في "فلوجة 2"

انطلقت قناة الحوار التونسي مع بداية شهر رمضان في بث برمجة خاصة واستثنائية تجمع بين الدراما والبرامج الترفيهية والدينية... برمجة تراهن بها القناة في هذا الموسم الرمضاني الجديد.

وأولى مفاجآت قناة الحوار التونسي في رمضان عودة سامي الفهري إلى التنشيط من خلال برنامج ضخم بعنوان "تضحك تخرج" ويشترك فيه العديد من نجوم الكوميديا في تونس ويجمع بين الترفيه والضحك والتضامن حيث تعود الجوائز المالية الضخمة إلى جمعيات خيرية وسيكون بثه مباشرة بعد موعد الإفطار.

ومباشرة بعد برنامج "تضحك تخرج"، يكون الموعد مع الجزء الثاني من مسلسل "فلوجة" لسوسن الجمي والذي حقق في جزئه الأول نجاحا كبيرا وحاز على نسب مشاهدة قياسية ويتواصل التشويق في موسمه الثاني والذي يشهد العديد من المفاجآت وتتطور الأحداث في نسق تصاعدي مع مشاركة أسماء جديدة.

تواصل بث هذه البرامج

تواصل قناة الحوار التونسي في الموسم الرمضاني الجديد، بث برامجها التي تلاقى نسب مشاهدة عالية حيث يكون الموعد في سهرة الاثنين مع "الحوار سبور" لعادل بوهلال وفي سهرتي الثلاثاء والخميس يكون الموعد مع أمين قارة من خلال برنامجه "jeu dit tout". يومي الأربعاء والسبت، يكون الموعد مع برنامج "فكرة سامي الفهري" للهادي زعيم ويوم الجمعة "الراف ماث" مع رفيق بوشناق ويوم الأحد مع سمير الوافي من خلال برنامجه "الوحش برو ماكس".

و مع هذه البرامج والأعمال تبث قناة الحوار التونسي في الموسم الرمضاني مجموعة من الأعمال الدينية وبرامج الطبخ.



## نور شيبية يحتفل بصدور الطبعة الثالثة من مجموعته الغنائية "الحي يرووح"

احتفل مؤخرًا، الفنان نور شيبية بصدور الطبعة الثالثة من مجموعته الغنائية "الحي يرووح"، حيث حقق الكتاب مبيعات قياسية في وقت وجيز.

وبخصوص ما أثاره كتابه من جدل وتحقيقه لهذه الأرقام القياسية توجه نور شيبية بالشكر لكل من ساندته ووقف إلى جانبه حيث قال: "أشكر كل من صاحبني منذ بداية الرحلة.. أشكر كل من أعطاني من وقته واطلع على المجموعة الغنائية.. أشكر كل صحفي وإعلامي وفنان ومبدع وكاتب ومواطن كتب عن "الحي يرووح" وعبر عن رأيه بأمانة سواء بالسلب أو الإيجاب.. شكرا لأسماء لم أكن أتوقع يوما أن تدعمني بكل ذلك الحب".

ونشير إلى أن أغنية "سيدي القاضي" حققت هي الأخرى نسب مشاهدة عالية حيث تم تسجيل ما يعادل 3 ملايين مشاهدة على "التيك توك" في حين قاربت على المليون مشاهدة على اليوتيوب إضافة إلى تحقيقها لنسب مشاهدة عالية بالجزائر والمغرب وليبيا وغيرها من البلدان العربية.

وذكر نور شيبية أنه تلقى عديد الدعوات للقيام بحفلات توقيع في أكثر من بلد مغربي وعربي، مضيفا أن دور نشر عربية اتصلت به وعبرت عن استعدادها لنشر كتابه. مع العلم أنه تم مؤخرا، إقامة حفل توقيع بأحد النزل بالعاصمة حضرته مجموعة من سيدات الأعمال اللاتي احتفن بالفنان نور شيبية وكتابه "الحي يرووح".



## الدورة 22 لمهرجان الأغنية التونسية: دورة استثنائية نُصرة للقضية الفلسطينية.. و استعادة لأغاني المقاومة التونسية



أعلنت الهيئة المديرة للدورة 22 من مهرجان الأغنية التونسية، خلال ندوة صحفية انعقدت مؤخرا، عن البرمجة التي تمتد على مدى ثلاثة أيام من 14 إلى 16 مارس 2024 و التي ستعرض خلالها تسعة أعمال منتقاة من بين 51 عملا مقدما.

كما تشمل الدورة الاستثنائية التي تحمل شعار " لأجلك يا فلسطين " مشاركات لعدد من الفرق الملتزمة والفنانين التونسيين بالإضافة إلى مشاركة الفنانة اللبنانية أميمة خليل كضيفة شرف للمهرجان.

وفي السهرة الأولى (الافتتاح 14 مارس 2024) ستؤشج قاعة الأوبرا بمدينة الثقافة بأصوات الفنانين التونسيين كالاتي محرزية الطويل ورناء زروق وأسماء بن أحمد وسيف الدين التبيني وأحمد الرباعي وسفيان الزاوي ومروان علي .

وفي السهرة الثانية (15 مارس 2024) سيصافح جمهور مهرجان الأغنية الأعمال المنتقاة والتي تستجيب لمحور المقاومة الذي تقوم عليه هذه الدورة الاستثنائية إلى جانب حضور الفنانين سليم دمي ومترضى الفتيتي ومجموعة "يُوما".

و في الاختتام (16 مارس 2024) تحضر أسماء خطت بصمتها في المشهد الموسيقي الملتزم في انسجام مع خصوصية الدورة على غرار نبراس شمام، البحث الموسيقي وأولاد المناجم وجمال قلة ومحمد بحر وصالح حميدات.

في حين ستكون الفنانة أمينة خليل حاضرة في سهرتي الافتتاح والاختتام. كما شملت مقاييس انتقاء الأعمال التي ستعتلي ركح مسرح الأوبرا، الأغاني التونسية التي خلدت أسماء مناضلين فدوا تونس بأرواحهم على غرار المنوبي الخضراوي المكنى "الجرجار" ومحمد الدغاجي.

وفي استمرارية للتقليد الراسخ للمهرجان، يشارك في الاختتام

- الفائزون في الدورة الفارطة (الثنائي أسامة النابلي ومريم العثماني، مهدي عياشي، محمد علي شبيل، حاتم نور الدين، رؤوف عبد المجيد) إلى جانب الفنان رؤوف ماهر.
- كما تستضيف الدورة الثانية والعشرون للمهرجان معرضا للخطاط التشكيلي عبد الرزاق حمودة اقتباسات من الأغاني التونسية واحتفاء بالمقاومة الفلسطينية.
- يشار إلى أن الدخول إلى السهرات التي ستقام خلال ليالي رمضان انطلاقا من الساعة التاسعة، يكون عبر الدعوات مع الحجز مسبقا لتلافي تجاوز طاقة
- الاستيعاب القصوى.  
وفي ما يلي تذكير بالأعمال المنتقاة في المهرجان:
- "معليش" أداء وألحان: عز الدين خلفه / كلمات: محمد الغزال كثيري / توزيع: محمد حسن السراي
  - "تراب" أداء: خليلي البريشني وخليلي الباهي / كلمات وألحان وتوزيع: قيس الزايري
  - "ثاني وطن" أداء: أميمة الحوات / كلمات: البشير اللقاني / ألحان وتوزيع: محسن الماطري
  - "ضد من كان تجني" أداء: مرام بوحبل / كلمات: البشير بن حامد / ألحان وتوزيع: صبري عوني
  - "أرض الأنياء" / أداء: عفيفة العويني / كلمات: الجلدي العويني / ألحان وتوزيع: منير الغضاب
  - "زيتون الدار" / أداء: هيفاء بن عامر / كلمات: غادة محمود عبد الله الخليل / ألحان: محمد علي بن الشيخ / توزيع: أسامة المهدي
  - "حلفت يمينا" / أداء: ناجحة جمال / كلمات: حنان قم / ألحان وتوزيع: نزار عبد القادر
  - "علي الصوت" / أداء: وألحان: أحمد عنتر / كلمات: هشام السالمي / توزيع: أحمد عنتر ومنير الغضاب
  - "نشيد الحياة" / أداء: نادبة القصيبي / كلمات: رابح المجبري / ألحان: ياسين بن سعيد / توزيع: منير الغضاب

# في ظل حملتها الرهيبة على وكالة الـ"أونروا" إسرائيل وبتواطؤ مريب من حلفائها تسعى الى تجويع وتجهيل الفلسطينيين



صار تفكيك الوكالة الأممية اليوم، جزءاً من خطة إسرائيل لمزيد التكنيل بقطاع غزة بمجرد انتهاء حربيها مع حماس وتركت الاتهامات الموجهة ضد وكالة الأونروا أثراً عميقاً على كيانها بعد ان قام عدد أكبر من الدول المانحة للوكالة بتعليق التموليات، حيث تعاني الأونروا من نقص حوالي نصف ميزانيتها البالغة 880 مليون دولار حالياً، وذلك في الوقت التي تواجه فيه وضعا إنسانياً طارئاً وغير مسبوق في القطاع.

## الأونروا ليست منظمة سياسية

كان الهدف من إنشاء الأونروا من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية للفلسطينيين الذين فروا من منازلهم بعد قيام إسرائيل اثر سلسلة من المجازر التي مهدت للنكبة في عام 1948 وتقدم الوكالة خدمات أساسية مثل الرعاية الصحية لنحو 5.9 مليون لاجئ فلسطيني في قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس الشرقية، والأردن، وسوريا، ولبنان.

لكن هليل نوير، المدير التنفيذي لمنظمة "يو إن ووتش" الموالية للكيان المحتل، ينظر إلى منظمة الأونروا من منظور مختلف مبيناً إن غاية الأونروا ليست إنسانية، بل سياسية، من جهته، يوضح فورتى أن رغبة التخلص من الأونروا محاطة بالرمزية السياسية المرتبطة بها. ويقول "يعتبر البعض وكالة الأونروا بمثابة ضمانة من المجتمع الدولي بأن الفلسطينيين سيحصلون يوماً ما على حق العودة إلى أراضيهم، كجزء من أي مفاوضات حول حل الدولتين" ويضيف قائلاً: "لهذه الأسباب نفسها، تعتبر إسرائيل الأونروا بمثابة تحدياً لمشروع كيانها كدولة"

لقد أخذت فكرة تصفية الأونروا - وهي خطوة لا يمكن القيام بها إلا من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة

تتزايد الضغوط التي تهدف إلى تفكيك آلية عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين وللاجئين الشرق الأدنى المشار إليها اختصاراً بـ"أونروا". وتزعم إسرائيل أن هذه المنظمة تتواطأ مع حركة حماس الإسلامية، بينما علقت بعض الدول المانحة التمويل للوكالة. هذا الأسبوع، وفي الوقت الذي يواصل فيه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف أشغاله خلال دورته الخامسة والخمسين، عقدت منظمة "يو إن ووتش" UN Watch، وهي منظمة سويسرية موالية لإسرائيل وتراقب أداء الأمم المتحدة، قمة موازية في مكان مجاور. وعلى جدول أعمال هذه القمة أدرج موضوع واحد فقط: استبدال الأونروا، الهيئة الإنسانية الرئيسية التي تقدم مساعدات الإغاثة في غزة.

ومنذ الهجوم الذي نفذته حماس في 7 أكتوبر ضد إسرائيل، تواجه الأونروا سلسلة من الاتهامات التي يمكن أن تكون لها تداعيات سلبية على سمعتها ومصداقيتها. وأكثر الاتهامات خطورة تم توجيهها في نهاية شهر جانفي الماضي حين اتهمت إسرائيل 12 موظفاً وموظفة يعملون في الوكالة بمشاركتهم في هذا الهجوم. وقامت الأونروا على الفور بإنهاء عقود هؤلاء الموظفين في حين فتحت الأمم المتحدة تحقيقاً في الأمر.

ومع أن إسرائيل لم تقدم أي أدلة للأمم المتحدة على هذه الاتهامات من جهة، ورغم نفي الأونروا لأي صلات لها مع حماس من جهة أخرى، إلا أن المطالبات بوقف تمويل الوكالة تتزايد. وفي هذا الصدد قال دانيال فورتى، كبير المحللين في المجموعة الدولية للأزمات "كان القادة الإسرائيليون واضحين تماماً بالإعراب عن رغبتهم في إنهاء أعمال الوكالة".



عن الأونروا لن يكون حتى في مصلحة إسرائيل، لأنها ستكون مضطرة في هذه الحالة، إلى ضمان تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين، التي تقدمها الوكالة حالياً من جهتها، تقول وكالة الأونروا إن لديها من التمويل ما يغطي شهراً واحداً فقط لتنفيذ عمليات المساعدات الإنسانية والإغاثة في غزة، حيث يعتمد أكثر من 2 مليون شخص على المساعدة الإنسانية، كما تحذر من خطر وشيك لحدوث مجاعة فيها.

وتعلق كيلسي قائلة "من الصعب جداً تصور هذه المنطقة، وخاصة في هذه الفترة العصيبة، بدون الأونروا كما انه من الصعب تصور مدى تدهور الأمور إذا لم تستمر الوكالة في القيام بعملها".

وبعد ان علقت عديد الدول واخرها سويسرا تمويلاتها للأونروا وفي انتظار الإعلان عن نتائج التحقيقات الأمامية والمراجعات المستقلة، تستمر بعض الدول المانحة مثل أيرلندا وبلجيكا وإسبانيا والنرويج والكويت في تمويل المنظمة وتؤكد على ثقتها بدورها.

### هل يمكن لوكالات أخرى أن تحل محل الأونروا؟

يرى نوير أنه بالإمكان استبدال الأونروا تدريجياً بوكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وعلى سبيل المثال تلك التي تعنى اليوم بتلبية الاحتياجات الإنسانية لأكثر من 20 مليون شخص في السودان. لكن هذا افتراض في حد ذاته، فبما خاطئاً لأدوار المنظمات التابعة للأمم المتحدة، كما تقول جو كيلسي الباحثة في الجامعة الأميركية اللبنانية في بيروت فالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، التي غالباً ما يُشار إليها كبديل للأونروا، ليس لديها ولاية للعمل في المناطق المحتلة أو لتقديم خدمات صحية وتعليمية شاملة.

ويتفق فورتى مع هذا الرأي قائلاً إن "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ليست بديلاً مماًثلاً للأونروا". ويضيف "تلعب الأونروا حالياً دوراً لا يُقدَّر بثمن في تقديم المساعدات الإنسانية". كما يعتقد أن القيام بتقليص عملياتها بدرجة كبيرة، سيزيد من خطر عدم الاستقرار في المنطقة بأكملها. ويضيف أن التخلي

التي أصدرها معهد "إمباكت - سي" تحتوي على "استنتاجات مبالغ فيها، استناداً إلى أخطاء منهجية".

الجدير بالذكر أن مدارس الأونروا، التي تُدرس نحو 540 ألف طفل فلسطيني في المنطقة، تستخدم كتب الحكومات المضيفة في التعليم، وتدرس مناهج دراسية معتمدة ورغم ذلك فهي أكثر المناهج الدراسية عرضة للتقييم والتحليل في العالم

ورصدت عديد الدراسات على سبيل المثال، دراسة قام بها معهد "جورج إيكرت" أن الكتب المستخدمة من قبل الأونروا تلتزم بمعايير اليونسكو في التعليم السياسي وحقوق الإنسان، في حين تروج إسرائيل وداعموها ان بعضها يحتوي على سرديات معادية للسامية دون تقديم دليل مستعملين في ذلك الضغط الإعلامي القوي واللوبيينغ لوصم الأونروا بدعم الإرهاب من وجهة نظرهم ورغم ذلك حققت الوكالة الأمامية في تلك الإشكاليات دون ان تجد دليلاً واحداً يعزز الاتهامات وزادت في عمليات تقييم محتوى المناهج الدراسية بانتظام.

كبيرة لإبقاء هذا التعاون على مستوى فني فقط وبطريقة تضمن حياد الوكالة وتحمي مهامها العملية وهو ما عاينته إسرائيل. ويقر لازاريني بأن وكالة تعمل في بيئة معقدة للغاية ... حيث من الصعب أن لا يكون هناك أي خطر ولضمان التعامل بشكل أفضل في هذه البيئة، قبل شهر من ظهور الادعاءات ضد العاملين الـ 12، أمرت الأمم المتحدة بمراجعة مستقلة لاستكشاف عمليات التوظيف في الأونروا وتفعيل الإجراءات اللازمة، إزاء السلوكيات المخالفة وغير الملائمة للموظفين ومن المتوقع أن يتم إصدار تقرير نهائي بهذه الشأن في شهر أفريل القادم.

### ربط العنف بمدارس الأونروا

واحدة من الاتهامات التي وُجّهت إلى الأونروا هي أن مدارسها تروج لثقافة العنف، وهي تهمة صادرة عن معهد رصد السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي "إمباكت - سي" (IMPACT-se) وهذا المعهد هو منظمة غير حكومية بريطانية-إسرائيلية، تقوم بتقييم المناهج الدراسية في مناطق النزاع والتوتر ويتم وكالة الأونروا، منذ فترة طويلة، بتعليم الكراهية تجاه إسرائيل.

وفي شهر جانفي، صرّح ماركوس شيف، الرئيس التنفيذي لـ "إمباكت - سي" قائلاً: "ما رأيناه في السابع من أكتوبر مرتبط مباشرة بالمناهج الدراسية". وعلى غرار ذلك تزعم منظمة "يو إن ووتش" أن معلمي الأونروا احتفلوا، في مجموعة محادثة على تطبيق تيليجرام، بالهجوم الذي نفذته حماس، يوم 7 أكتوبر الماضي وفي رد على هذه الاتهامات قالت الوكالة إنه من المستحيل التحقق مما إذا كان جميع أعضاء مجموعة المحادثة، والبالغ عددهم 3000 شخص، هم من الموظفين في الأونروا.

وسبق وأن ادعى لازاريني أن منظمته "يو إن ووتش" و"إمباكت - سي" تروجان لمعلومات مضللة وتؤكد جو كيلسي، الباحثة في الجامعة الأميركية اللبنانية في بيروت، والتي كتبت أطروحتها في الدكتوراه عن برنامج التعليم في الأونروا، أن تقارير هذه الجماعات "تتميز بالتحامل بدلاً من البحث". وتشير إلى أن دراسة مستقلة استعرضت الكتب المدرسية، وقام بها معهد "جورج إيكرت" في ألمانيا في عام 2021، وجدت أن التقارير

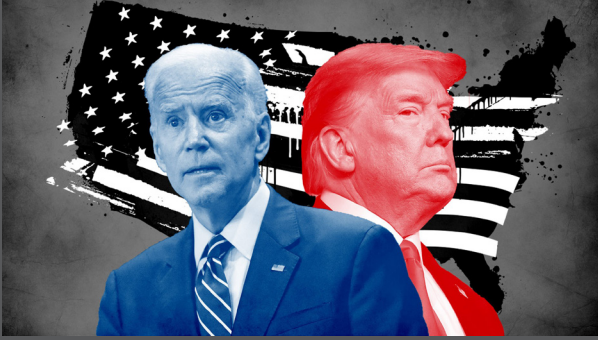
- تحرز تقدماً. وتزعم منظمة "يو إن ووتش" أن 12 ألف شخص شاركوا في قمتها اليومية عبر الإنترنت وحضورياً، على الرغم من أن صحيفة "لوتون" (Le Temps) السويسرية، أفادت بأن الحضور على عين المكان كان ضئيلاً، ومكوّناً بشكل رئيسي من المقتنعين أصلاً بالفكرة وهم لا يخفون ميولاتهم الصهيونية. وفي هذا الإطار، يقول نوير إن أكثر من 140 ألف شخص قد وقعوا على عريضة على الإنترنت تدعو للتخلص من وكالة الأونروا بعد ان تلاعبت بهم المؤسسات والجهات الداعمة لإسرائيل.

الصلوات المزعومة بين أونروا وحماس يرغب نوير وأشخاص آخرون في إنهاء عمل الأونروا، من خلال ادعائهم بأن الوكالة تحتضن إرهابيين وإرهابيات. وتزعم إسرائيل أن 10% من عمال وعاملات الوكالة البالغ عددهم. هن حوالي 13 ألف في غزة لديهم علاقة ما بحركة حماس التي اعتبرتها العديد من الدول، مثل الولايات المتحدة، كياناً إرهابياً وتجدر الإشارة إلى أن الأونروا توظف أكثر من 30 ألف شخص في جميع أنحاء المنطقة.

وعبرت الوكالة عن شكوكها بشأن هذا الادعاء حيث يقول رئيس الأونروا فيليب لازاريني إنه منذ توليه المسؤولية في عام 2020، لم تبد إسرائيل أي قلق بشأن عمال وعاملات الوكالة. كما أن الوكالة تقدّم إلى إسرائيل كل عام قائمة بأسماء الموظفين العاملين لديها في غزة ويؤكد لازاريني "عندما نطلب من السلطات الإسرائيلية توضيح مصدر نسبة الـ 10% التي يتحدثون عنها، وما هو الدليل عليها، فإننا لا نحصل على إجابة".

في المقابل أشار إسرائيل الى انها قدّمت إلى وكالة الأونروا أسماء "عناصر حماس" التي تعمل لصالحها ليس بعد طوفان الاقصى ولكن في عامي 2011 و2012 أي قبل ما يزيد عن عشر سنوات كاملة ولكن الأونروا لم تتخذ أي إجراء بحقهم وأفاد تقرير استخباراتي أمريكي صدر في فيفري الماضي، بعدم وجود أدلة على وجود روابط وثيقة بين الأونروا وحماس، حسبما ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال"

ويرى فورتى أن الاتصال بحماس، التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007، لا يمكن لوكالة الأونروا تجنّبه، وهي التي تقدّم الخدمات للسكان، رجالاً ونساءً، هناك. ولكنه يضيف أن الوكالة اتخذت إجراءات احتياطية



التي تحملها الكلاب، وقد بدأت إسرائيل -حسب تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال في ديسمبر- استخدام الروبوتات في الأنفاق، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الأرض مليئة بالقمامة والعقبات التي تعيق تقدم الروبوتات الأخرى التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي.

### سُبَسَّالُ كُلِّ إِسْرَائِيلِيٍّ عَنِ رَأْيِهِ فِي حَرْبِ الْإِبَادَةِ

قالت صحيفة "الوطن" انه حتى وقت قريب كان الإسرائيلي عندما يسافر إلى ألمانيا- وكل يهودي كذلك - ويلتقي بألماني يسأله: هل شارك والده أو جده في الهولوكوست؟، وإذا كانت الإجابة بالنفي يسأله عن رأيهم في المحرقة ضد اليهود... وماذا فعلوا لدرئها؟، وهذا أمر طبيعي لدولة عنصرية ما زالت تقتات على التعويضات المادية وطبعا السياسية والدبلوماسية والعسكرية التي تدفعها ألمانيا وغيرها من الدول الاستعمارية، والتي تجلت أكثر من أي وقت مضى في دعم دولة الاحتلال منذ طوفان الأقصى في حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على شعبنا في قطاع غزة، بالرغم من الاحتجاجات الواسعة في غالبية مدن ألمانيا ضد موقف حكومتهم الرسمي الشريك لإسرائيل في عدوانها والمناصر لشعبنا. لكن وبعد السابع من أكتوبر انقلبت الصورة وتغير المشهد بفعل التحول الهائل الذي أحدثه طوفان الأقصى الذي طاف بالقضية الفلسطينية إلى مختلف دول العالم ومدنها وشوارعها وساحاتها، بما في ذلك الدول الشريكة في العدوان وحرب الإبادة كأمريكا وألمانيا وبريطانيا، وأخذت الاحتجاجات والإدانات بعدا وزخما لم تشهده أي قضية تحرر وطني عبر التاريخ، وخاصة بعدما رفعت جنوب إفريقيا دعوى ضد إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية التي قبلت الدعوى. ولعل من أهم إنجازات وتداعيات طوفان الأقصى هو التغيير الذي أحدثته في الوعي العالمي وخاصة لدى فئة الشباب كما تشير لذلك العديد من استطلاعات الرأي، سواء لصالح وعيها للسردية والرواية الفلسطينية، أو إدراكها بأن مفهوم معاداة السامية ومحاوله لصقه بكل من ينتقد أو يدين السياسة الإسرائيلية يخفي وراءه مصالح استعمارية، وبالتالي لم يعد مخيفا لشعوب العالم التي بدأت تتحرر من قيوده، خاصة وأن عشرات آلاف اليهود انضموا لمناهضة العدوان منذ بدايته وخرجوا يهتفون ليس باسمنا ترتكب إسرائيل جرائمها. هذا التحول في الرأي العام العالمي بما في ذلك حملة المقاطعة العالمية التي تتعاضد على كافة المستويات والمجالات بدءا بالمقاطعة الأكاديمية والرياضية والتجارية وحتى تزويد دولة الاحتلال بالسلاح، ربما لن يعطي ثمارها على المدى القصير، بل على المدى المتوسط والبعيد، ولذلك من المهم أن نواكب هذا التحول فيما بعد وقف العدوان، وأن نعتبره جزءا من عملية متراكمة لتغيير ميزان القوى مع دولة الاحتلال على طريق كنسه عن أرضنا وتحقيق استقلالنا الوطني في دولة ذات سيادة. ولكن عدة شروط لا بد من توفرها وخاصة في العامل الذاتي الفلسطيني..

هاريس نائبة الرئيس الأمريكي لمدينة سلما بولاية ألاباما، لإحياء ذكرى الأحد الدامي عام 1965 عندما هاجم الضباط البيض المتظاهرين المحتجين على قتل الشرطة لجيمي بي جاكسون والمطالبين بالحق في التصويت، واعتدوا عليهم بالضرب المبرح. ففي هذا الموقف الذي يضفي جوا من السلطة الأخلاقية -كما تقول الكاتبة- ألقته هاريس آخر رسالة للإدارة حول محنة الفلسطينيين، وأعلنت أنه قُتل عدد كبير جدا من الفلسطينيين الأبرياء، واعترفت قائلة لقد رأينا تقارير عن أسر تآكل أوراق الشجر وأغلاف الحيوانات، وأطفال يموتون بسبب سوء التغذية والجفاف، وطالبت بوقف فوري لإطلاق النار -على الأقل- خلال شهر رمضان، وإطلاق سراح المحتجزين، وسمح إسرائيل بتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة. لكن ما لم تقله هاريس كان على القدر نفسه من الأهمية، فهي لم تنتقد حصار إسرائيل واعتداءها المتعمد، ولم تذكر نقل الأسلحة إلى إسرائيل، وبدلا من ذلك أشارت إلى ما حل بالفلسطينيين في غزة باعتباره كارثة مجهولة السبب، وكأن إحصاءا مليئا بالقنابل والرصاص انفجر من البحر الأبيض المتوسط. وبالنسبة للعديد من المراقبين السود، أعادت صور هذه الأصوات ذكريات كولن بول، أول وزير خارجية أسود، عندما استخدم مكانته أمام الأمم المتحدة للدفاع عن غزو العراق، وهو -في نظر العالم- تماما كما هي حال غرينفيلد، وجه أسود وفر الغطاء لوحشية أميركا المباشرة وغير المباشرة في العالم العربي. لكن ثمة أصوات لم تسائر هذا الخط، ففي أكتوبر الماضي، كانت كوري بوش النائبة الديمقراطية السوداء من ولاية ميسوري، من بين أوائل السياسيين الأمريكيين الذين دعوا إلى وقف إطلاق النار وتقديم الإغاثة الإنسانية، عندما كتبت دعوني أكون واضحة، إن العقاب الجماعي للفلسطينيين في غزة جريمة حرب. إن التزامي بإنهاء العنف والوحشية والقمع ليس مشروطا.

### غزة ساحة اختبار للروبوتات العسكرية الإسرائيلية

قالت صحيفة "هآرتس" إن الجيش الإسرائيلي أجرى تجارب على استخدام روبوتات وكلات مسيرة يتم التحكم فيها عن بعد في حرب غزة، مما يوفر المراقبة الأولية دون تعريض حياة الجنود والكلات للخطر. وليس جديدا استخدام الجيش الإسرائيلي للروبوتات والمركبات الأرضية المسيرة عن بعد، خاصة من قبل وحدات النخبة ووحدة ياهالوم العاملة في الأنفاق. وقد أجرت هذه القوات معظم الاختبارات في عملياتها بغزة من خلال استخدام كلب آلي، مجهز بمسيرة، ويمكنه استبدال أو تعزيز كلاب وحدة أوكيتس في مواقف معينة، كما تم استخدام جرافات دي 9 يتم التحكم فيها عن بعد. ومع أن هناك مشاريع غير ناجحة -كما يقول ساجي كوهين في تقريره للصحيفة- وأن هجوم 7 أكتوبر أظهر بشكل صارخ أنه لا يمكن الاعتماد على التكنولوجيا وحدها، وعزز الشكوك حول هذه التطورات، فإن مسؤولي المؤسسة الدفاعية يؤكدون أن هناك قفزة في استخدام الروبوتات وتطورها في ساحة المعركة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك -كما تقول الصحيفة- شراء وحدات فيجن 60، وهو روبوت يمشي على شكل كلب، دخل الخدمة العسكرية خلال الحرب، بتمويل من الجهات المانحة، وبعد التجربة اشترت مؤسسة الدفاع المزيد من الوحدات، ويتم تثبيت روبوت آخر على ظهره يسمى الديك، مما يخلق دمجا بين الروبوت الأرضي والمسيرة. والاستخدام الأساسي للروبوت هو مراقبة المباني والمساحات المفتوحة والأنفاق للتأكد من عدم وجود عبوات ناسفة أو مسلحين فيها، دون تعريض جنود وحدة أوكيتس وكلاتها للخطر، وبالفعل تعرض حتى الآن عدد من الكلاب الآلية للتلف أو التدمير. وتتمتع الكلاب الآلية ببعض المزايا مقارنة بالكلاب الحقيقية، مثل حملها العديد من أجهزة الاستشعار ومنصة تصوير أكثر استقرارا من الكاميرات

## العدوان في الإعلام الدولي : ترامب اشد خطرا على فلسطين من بايدن

اعداد محمد بن محمود

بات ملف الحرب الصهيونية على غزة من أبرز المواضيع المطروحة في مختلف وسائل الإعلام سواء العربية او الغربية او الدولية. ويحظى هذا الملف بمتابعة استثنائية خاصة بعد التطورات الأخيرة.

وفي هذا التقرير ترصد صحيفة "24/24" أبرز ما جاء في بعض الصحف العالمية والغربية.

العرب سواء عند ترامب أو بايدن

نشر موقع "ذي انترسيبت" الأمريكي تقريرا أعده جيمس رايزن قال فيه إنه لفهم حالة السياسة الأمريكية اليوم عندما يتعلق الأمر بغزة وإسرائيل وفلسطين، فما عليك إلا أن تلقي بنظرة على الطرق المختلفة جدا التي تعامل بها مجلس النواب مع قضيتي النائبة رشيدة طليب، وهي ديمقراطية من ولاية ميشيغان، والنائب بريان ماست، الجمهوري من فلوريدا. فقد عوقبت طليب بسبب آرائها بشأن إسرائيل والحرب في غزة. ولم يعاقب ماست ويلحق الكاتب أنه ليس من الصعب معرفة السبب. وتعرضت طليب، وهي الأمريكية الفلسطينية الوحيدة في الكونغرس، لانتقادات من مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون في نوفمبر بعد أن نشرت مقطع فيديو لمتظاهرين في ميشيغان وهم يهتفون من النهر إلى البحر، فلسطين ستكون حرة. ويرى الكاتب أن انتقاد طليب كان عملا رمزيا لم يترك أي أثر جوهري على قدرتها على العمل في الكونغرس، لكن لم يكن هذا هو الهدف. فقد أراد الجمهوريون في مجلس النواب فقط إخراجها وتهميش أي دعم سياسي داخل الكونغرس للشعب الفلسطيني. ويرى الكاتب أن كل جمهوري في الكونغرس، يشترك تقريبا مع مواقف ماست، وسيرتدي بكل أريحية زي الجيش الإسرائيلي إذا كان لديه واحد. ويقول الكاتب أن النتائج المتناقضة لقضيتي طليب وماست، تسلط الضوء على حقيقة لا يمكن إنكارها: أن المؤسسة السياسية الأمريكية لا تزال تفضل إسرائيل بقوة على الفلسطينيين. ولكن إذا عاد دونالد ترامب إلى المكتب البيضاوي، فسوف يكون هو والجمهوريون الذين يرددون شعار ماغا أو لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى، مثل بريان ماست أسوأ. ويضيف الكاتب أن ترامب هو من أشد المعجبين بجرائم الحرب، خاصة ضد المسلمين. خلال فترة ولايته الأولى، تدخل نيابة عن رئيس العمليات الخاصة إدي غالغر، وهو قائد مفرزة تابعة للبحرية أدين بالتقاط صورة مع جثة عراقي ميت. وفي النهاية، هناك حدود لما يمكن أن يقدمه بايدن لتنتيها هو. أما ترامب ومن معه من الجمهوريين فليس لديهم هذه القيود.

### لا ينبغي للنساء السود أن يصبحن واجهة السياسة القبيحة لأميركا في غزة

قالت صحيفة "واشنطن بوست" إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن استخدمت النساء السود كقذافات مخملية وقبضات حديدية فيما يتعلق بالهجوم الإسرائيلي الأخير على غزة، حيث قُتل أكثر من 31 ألف فلسطيني، وإن الاستعمالين يدعمان تواطؤ الولايات المتحدة في هذه الفضائح ويحاولان تخفيف مظهرها. وأشارت الصحيفة -في مقال بقلم كارين عطية- إلى زيارة كامالا

# لا يخدم الا مشروع التهجير الصهيوني تقايًا المخطط الامريكي لتشييد ميناء في غزة



أعلن عن البدء في إنشاء الميناء خلال خطاب حالة الاتحاد وأبدى ألمه على ما تتعرض له غزة

**مواصفات الميناء**

وأوضح الخبير الأردني في الشؤون العسكرية والإستراتيجية هشام خريسات أن فكرة إنشاء مثل هذا الميناء كانت مطروحة قبل 10 أعوام لكنها لم تر النور بسبب الرفض الإسرائيلي في حينه، وتم إعادة طرح الموضوع بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث طرحها وزير الخارجية يسرائيل كاتس وتوصل إلى اتفاق ومباركة من قبرص واليونان على هذه الخطوة. وأشار خريسات إلى أن التكلفة الأولية للمشروع تقدر بـ 35 مليون دولار ستدفعها الولايات المتحدة، وعمق الغاطس للسفن بالرصيف لن تقل عن 17 متراً، لاستيعاب جميع سفن المساعدات. وذكر أن مساحة الميناء ستكون 6 كيلومترات مربعة لأنه سيضم مشافي عائمة تعالج نحو 2.3 مليون فلسطيني مدني في غزة، بالإضافة لبيوت إيواء عائمة بسفن جنباً إلى جنب مع المشافي. وأوضح خريسات أنه سيتم تخصيص ميناء بقبرص مدفوع الأجر من الولايات المتحدة، بحيث تصل السفن إلى موقع الميناء على شاطئ مدينة خان يونس على سواحل غزة، مشيراً إلى أن المسافة من ميناء قبرص إلى الميناء الأمريكي في غزة تقدر بـ 387 كيلومتراً. ولفت إلى أن السفن ستذهب أولاً إلى ميناء إسود الإسرائيلي ليتم تدقيقها وفحصها ثم ترسل تحت سيطرة البحرية الإسرائيلية والمسيرات إلى القطاع.

**محمد بن محمود**

آثار المقترح الأمريكي الخاص بإنشاء ميناء مؤقت على شواطئ مدينة غزة، المخاوف الفلسطينية من التبعات الخطيرة له، وسط تأكيدات فلسطينية رسمية برفض إقامته، خاصة وأن آلية عمله خاضعة للشروط الإسرائيلية. وقال الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خلال خطاب حال الاتحاد السنوي، إن الجيش الأمريكي سينشئ ميناءً مؤقتاً بغزة لإيصال المساعدات الإنسانية للقطاع، فيما أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أن ذلك سيكون بالتنسيق مع الشركاء الدوليين والوكالات الأمريكية.

وتوقعت مسؤولة أوروبية بدء تشغيل ممر المساعدات البحرية لقطاع غزة الأسبوع القادم. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إنها تتوقع بدء تشغيل ممر مساعدات بحري بين قبرص وقطاع غزة بداية الأسبوع المقبل لتوصيل المساعدات التي يحتاجها الفلسطينيون في القطاع بشدة. وأضافت أن أول مساعدات غذائية عبر هذا الممر قد تغادر قبرص يوم الجمعة المقبل من ميناء لارنكا في تجربة للأمر. كما أعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون أن بلاده ستتعاون مع الولايات المتحدة لفتح ممر بحري لتوصيل المساعدات مباشرة إلى غزة. وأضاف: إلى جانب الولايات المتحدة، تعلن بريطانيا وشركاؤها فتح ممر بحري لتوصيل المساعدات مباشرة إلى غزة. ولم تكن إسرائيل بعيدة عن هذه الترتيبات، فقد نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي كبير لم تكشف عن اسمه قوله إن تل أبيب تؤيد إقامة رصيف عائم مؤقت لإدخال المساعدات الإنسانية الإغاثية إلى سكان قطاع غزة كالذي تحدث عنه بايدن. وبحسب هذا المسؤول، فقد تم بحث هذه المبادرة بين إسرائيل والولايات المتحدة في الماضي والاتفاق على التنسيق بينهما لتنفيذها. بايدن

**تساؤلات ثيرة**

على صعيد متصل قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس محمد نزال إن المقترح الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية من طرف واحد لإنشاء ميناء بحري في قطاع غزة لا يزال غامضاً ويثير الكثير من التساؤلات. وأضاف نزال أن حماس ترحب بوجود ميناء بحري لتسهيل دخول المساعدات إلى قطاع غزة، مؤكداً أن الحركة سبق أن تقدمت بطلب تشييد ميناء بحري من وإلى قطاع غزة حتى نتلافى المشكلات التي واجهتنا على المعابر، وكان هذا الطلب يرفض دائماً. وتابع قائلاً إن طرح الإدارة الأمريكية لبناء الميناء البحري في هذا الوقت بالذات يحتاج إلى الكثير من التفاصيل حول مهمات الميناء وإدارته وموقف الاحتلال منه. وكشف نزال أن المقترح الأمريكي لبناء الميناء يحمل تناقضات غير مفهومة ولا مبررة ولا مفسرة. وقال هم يقولون إنهم سيشيّدون ميناءً جديداً في غزة لإيصال المساعدات للفلسطينيين في القطاع، في الوقت الذي يمدون فيه إسرائيل

بالسلاح والغطاء العسكري والأمني والاستخباري؛ مما يعني مواصلة العدوان على سكان القطاع وقتلهم وتشريدهم.

وتعليقاً على موقف إدارة الرئيس بايدن من المفاوضات غير المباشرة بين حماس وإسرائيل، أوضح القيادي في الحركة أن الإدارة الأمريكية تقف دائماً موقفاً منحازاً وداعماً للكيان الصهيوني. وقال هم يريدون تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن لوقف الحرب لمدة 6 أسابيع لكنهم لا يريدون إلزام جيش الاحتلال بوقف الحرب كاملة ولا مغادرة القطاع ولو تدريجياً ولا حتى السماح لسكان القطاع النازحين بالعودة لبيوتهم. وخلص القيادي في حركة حماس إلى أن المواقف الأمريكية الأخيرة بشأن قطاع غزة لا يمكن فهمها إلا في سياق استمرار الحرب والدعم المطلق لإسرائيل. وقال أمام هذه الوضع العام ليس أمام المقاومة إلا أن تدافع عن أهلها، وتنتهاهوا يريد استمرار الحرب كي يبقى في منصبه، مشدداً على أن حماس تريد التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف العدوان، لكن نتناهاهوا لا يريد ذلك.

البقاء في القطاع 10 سنوات..

## تتياهو يخطط لاحتلال غزة

محمد بن محمود

منذ بداية العدوان الصهيوني على غزة، لم تتوقف الادارة الصهيونية عن الحديث عن اليوم التالي لما بعد الحرب على القطاع وهي خطط هدفها المشترك احتلال مزيد من الاراضي الفلسطينية. وفي اخر مخطط خطير يستهدف غزة كشف الاعلام العبري عن خطة اسرائيلية لاحتلال غزة لمدة 10 سنوات. وذكر الاعلام العبري ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يخطط لبقاء جيش الاحتلال في قطاع غزة لمدة 10 سنوات.

وذكرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" أن التقديرات تشير إلى أن المرحلة الأولى من الحرب التي تهدف إلى القضاء على حركة حماس سوف تستغرق سنة أو سنتين. وقالت الصحيفة إن الخطة تنطوي على 8 سنوات أخرى حتى تستقر حكومة بديلة في قطاع غزة بعد تدمير حماس. وأضافت: خلال هذه الفترة سيعتبر على إسرائيل الحفاظ على وجودها المستمر في غزة، وفق الخطة.

كان نتنياهو أكد مراراً أن الحرب على غزة لن تنتهي قبل القضاء على حركة حماس، لكنه استبعد إعادة احتلال إسرائيل للقطاع. وأوضحت "تايمز أوف إسرائيل" أن قطاع غزة سيبدو بعد 5 أو 10 سنوات تماماً كما تبدو الضفة الغربية الآن. وأضافت الصحيفة: سيتم نزع سلاح القطاع من الأسلحة الثقيلة ووضعه تحت سيطرة فلسطينية جزئياً مثل السلطة الفلسطينية، مع ضربات وعمليات إسرائيلية لا نهاية لها على مراكز الإرهاب في عمق القطاع. وحسب الخطة الصهيونية، فإن القطاع سيشهد مدهامات مثل تلك التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في نابلس وجنين، وتدمير منازل المعارضين للوجود الإسرائيلي والناشطين (إذا أعيد بناؤها بحلول ذلك الوقت)، والاعتقالات الليلية ستستمر في خان يونس والشجاعية. وقالت تايمز أوف إسرائيل، إن نتنياهو والمقربين منه لا يتوقعون الحكم العسكري الإسرائيلي في غزة، ولا إنشاء مستوطنات هناك، لكن إسرائيل ستسيطر على غزة عن بُعد، وفق الخطة.

خطة اليوم التالي

وكان نتنياهو قدم، الشهر الماضي، رسمياً خطة اليوم التالي، التي تعني اليوم الذي يلي وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ونقلت مواقع إسرائيلية أن نتنياهو قدم مقترحه لشكل اليوم التالي لإنهاء الحرب وإنهاء حركة حماس إلى المجلس السياسي والأمني للموافقة عليها. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فقد جاء في وثيقة المقترح عدد من القضايا أهمها وأولها في المجال الأمني حيث ستحافظ إسرائيل على حرية العمل في قطاع غزة بأكمله دون حد زمني، وستقيم منطقة أمنية في المنطقة المتاخمة لإسرائيل داخل قطاع غزة طالما توجد حاجة أمنية لذلك.



منسق مجلس الأمن القومي الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريست ماغوروك، رفقة مستشار الرئيس الأمريكي جو بايدن، لأمن الطاقة، أموس هوكشتاين، مسؤولية إعداد ورقة تمثل الرؤية الأمريكية لليوم التالي للحرب، والتي نشرها الموقع المذكور. وتقوم الرؤية الأمريكية على الموافقة الإسرائيلية على وقف فوري لإطلاق النار، وتوحيد قطاع غزة والضفة الغربية، تحت إدارة حكومة فلسطينية جديدة بعد تجديد السلطة الفلسطينية، بحيث تقترح الورقة المقدمّة من ماغوروك - هوكشتاين، إبدال الرئيس الفلسطيني محمود عباس بقيادة متجددة، تلقى قبول الشارع الفلسطيني، لكن بشرط أن يكون الرئيس الجديد مشابهاً لعباس، من حيث علاقته بإسرائيل والإدارة الأمريكية، بحسب تعبير هاف بوست. وتترافق هذه الخطوة مع إفساح المجال أمام المملكة العربية السعودية من أجل قيادة جهود خليجية لإعادة إعمار قطاع غزة بالكامل، ووعده أميركي بالاعتراف مستقبلاً بالدولة الفلسطينية، وذلك - أيضاً بحسب هاف بوست - يأتي في سياق التمهد لدخول المملكة السعودية في اتفاقية سلام مع إسرائيل، بحيث سيقدّم إعادة الإعمار والوعد بالدولة كمقابل انتزعتة السعودية ثمناً لاتفاق السلام.

### الموقف الفلسطيني

وعلى الجانب الفلسطيني، يُعدّ التوافق والانسجام بين الفصائل بشأن الموقف تجاه سياسات الحرب وما بعدها، وصمود المقاومة والشعب الفلسطيني، وقدره حركة حماس، التي يبدو أنها ما زالت قوية، ومتمكنة من الإدارة المدنية للقطاع، تُعدّ جميعها عناصر قوة تجعل من الصعب على أحد فرض شروط على المقاومة لا تقبلها. وهو ما ظهر أولاً في الهدنة الأولى وتبادل الأسرى، ثم مؤخراً بعد انسحاب قطع من الجيش الإسرائيلي من مناطق الشمال، والانتشار السريع للشرطة الفلسطينية من أجل تولى مسؤولية الأمن في المناطق المنسحب منها. بناءً على مجريات الميدان اليومية، كما كان اليوم الأول للحرب فلسطينياً، سيكون الأخير والتالي له فلسطينياً أيضاً.



-الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إن مسألة اليوم التالي في قطاع غزة للحرب لا يحددها إلا المجاهدون، ودعا إلى اعتبار أول أيام شهر رمضان يوماً عالمياً لنصرة غزة. وأضاف أبو حمزة قائلاً أدعو أمتنا العربية والإسلامية إلى أن يكون اليوم الأول من رمضان يوماً عالمياً لنصرة غزة، قبل أن يضيف فليكن رمضان شهر الرعب والقلق عند الاحتلال. وأكد أبو حمزة استمرار معركة طوفان الأقصى على أساس وحدة الساحات في غزة ولبنان والعراق واليمن، وتابع لن نوقف مقاومتنا مهما امتدت وطالت حتى اندحار الاحتلال عن غزة وعن كل فلسطين. وزاد موضحاً ذهبنا للحرب المفتوحة تحريراً للأسرى وتحقيقاً لمصالح شعوبنا، ووجه رسالة إلى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة مفادها انفروا خفافاً وثقالاً لمهاجمة العدو. وأكد مواصلة الثبات أمام آلة الحرب الإسرائيلية وحرب الإبادة الواضحة.

### الرؤية الأمريكية لما بعد الحرب

أما بالانتقال إلى الموقف الأمريكي من مستقبل غزة بعد الحرب فقد تولى، بحسب موقع هاف بوست الأمريكي،

غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، حيث ستعمل إسرائيل على إغلاق الوكالات الأممية واستبدالها بوكالات إغاثة دولية أخرى. وفيما يتعلق بإعادة إعمار القطاع، تنص خطة نتنهاهو أنه سيكون ممكناً فقط بعد الانتهاء من عملية سحب السلاح وبدء عملية اجتثاث التطرف، وسيتم تنفيذها بتمويل وقيادة دول مقبولة لدى إسرائيل. كما تنص مقترحات نتنهاهو على بند بخصوص الدولة الفلسطينية حيث ترفض إسرائيل بشكل قاطع الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الشعب الفلسطيني، ومثل هذا الترتيب لن يتم التوصل إليه إلا من خلال المفاوضات المباشرة. وقال نتنهاهو إن إسرائيل ستسيطر على أمن المنطقة الواقعة غربي الأردن بأكملها، بما في ذلك غلاف غزة (أرض، بحر، جو، الطيف)، لمنع تعزيز العناصر الإرهابية في السلطة الفلسطينية وقطاع غزة وإحباط التهديدات منها تجاه إسرائيل.

### مسألة اليوم التالي للحرب بغزة

تحددتها المقاومة وردا على خطط نتنهاهو قال أبو حمزة الناطق باسم سرايا القدس

كما أن هناك مجموعة من الشروط المباشرة يجب أن تتحقق مع نهاية الحرب، أهمها تدمير القدرات العسكرية والبنية التحتية الحكومية لحماس والجهاد وإعادة المحتجزين؛ ومنع التهديد من قطاع غزة مع مرور الوقت. وبحسب ما نشره الإعلام العربي، هناك نقطة أساسية في وثيقة نتنهاهو هي نزع سلاح قطاع غزة بالكامل، باستثناء الأسلحة الضرورية للحفاظ على النظام العام وإسرائيل ستشرف على عملية نزع السلاح.

أما البند الثاني في مقترحات نتنهاهو فيتعلق بالمجال المدني وإدارة قطاع غزة والنظام فيه، حيث سيقع على عناصر محلية ذوي خبرة إدارية غير مرتبطة بالدول أو الجهات التي تدعم الإرهاب ولن تتلقى أموالاً منها. وخلافاً لتصريحات نتنهاهو السابقة لا يُذكر في الوثيقة صراحة أن السلطة الفلسطينية لن تشارك في إدارة قطاع غزة في اليوم التالي.

أما البند الثالث في مقترحات نتنهاهو فيتعلق بمجال مكافحة التطرف، حيث سيتم تنفيذ خطة لاجتثاث التطرف في جميع المؤسسات الدينية التعليمية والرعاية الاجتماعية في قطاع غزة. كما وضع نتنهاهو بنداً خاصاً يتعلق بوكالة

إتحاد قسيبة المديوني :

## الصدارة عن جدارة و حملة دعم لمواصلة المسيرة

أبو هارون

تمكن إتحاد قسيبة المديوني من استعادة صدارة المجموعة الثالثة بطولة الرابطة الوطنية لكرة القدم المستوى الأول إثر فوزه أمام ضيفه فريق النفيضة الرياضية بنتيجة هدف لصفر لحساب الجولة الرابعة إياب بإمضاء المهاجم فاروق بالعايبه. وأصبح إتحاد قسيبة المديوني متصدرا للمجموعة برصيد 35 نقطة و يملك حظوظا وافرة لتحقيق الصعود للرابطة المحترفة 2 لكرة القدم نهاية الموسم الكروي الحالي 2023-2024، حيث يستضيف منافسيه المباشرين على صدارة المجموعة أمام جماهيره خلال الجولات القادمة من مرحلة الإياب، إذ ينزل نادي جبنانية ضيفا عليه خلال الجولة السادسة إياب كما يستضيف إتحاد قسيبة المديوني في آخر جولة من البطولة فريق كوكب عقارب منافسه على الصدارة.

حملة دعم

انطلقت الهيئة المديرية للفريق برئاسة قيس بن حليمة في توفير الظروف المناسبة لمواصلة التألق في سباق البطولة حيث مكّنت اللاعبين و الإطار الفني من جميع مستحقاتهم المالية نهاية الأسبوع الفارط، و دعت على الصفحة الرسمية للجمعية الأحياء إلى مواصلة إقتناء اشتراكاتهم السنوية للموسم الرياضي الحالي 2023-2024 بعد أن تجاوز عدد المنخرطين 250 منخرط من جملة 400 اشترك تم عرضها لجماهير الفريق. و شرعت لجنة الأحياء في القيام بحملة دعم بالعاصمة تحت إشراف كمال الحاج عمر عضو الهيئة المديرية لجمع التبرعات و شحذ عزائم اللاعبين فيما تبقى من مباريات لهذا الموسم الرياضي. كما أقرت الهيئة المديرية سلما للمنح في حالة الفوز للاعبين، حيث رصدت جملة من المنح حسب نتيجة كل مباراة سواء تعلق الأمر بمباراة على ملعب قسيبة المديوني أو خارج القواعد .



## افتتاح ملعب طرابلس الدولي ونهائي الأهلي و الزمالك بحضور نجوم عالمية أين نحن من هذا!!!؟؟

محمد الدريدي

احتفلت الشقيقة ليبيا يوم الجمعة الفارط بإعادة افتتاح ملعب طرابلس الدولي، الذي يعد أبرز الصروح الرياضية في البلاد، وذلك بعد عملية صيانة وتجديد وتطوير بحضور رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، وحشد جماهيري واسع.

وشهد الافتتاح اهتماماً إعلامياً عالمياً، كما تضمن برنامجه تقديم العديد من الفقرات الفنية الغنائية والرقصات الشعبية التي زادت إثارة مشاركة الجماهير الرياضية في تقديم فقراتها، وإضاءة أجواء الاحتفال بالألعاب النارية. و تحت شعار "عودة الحياة" انتظمت مباريات فرجوية بوجود نجوم الميلان على غرار كافو، ريفالدو و سيدورف و أسماء سابقة لمنتخب ليبيا، مع العديد من النجوم السابقين لكرة القدم العربية و الإفريقية.

وفي نفس اليوم وعلى أرض المملكة السعودية دارت مباراة الدور النهائي لكأس مصر لكرة

نحن في تونس تخلفنا عن الركب كثيراً و مازلنا تحت تأثير الكلام و الخلافات السياسية، لا وجود لهوية رياضية ولا مخطط علمي طالما أن التعيينات في كل المناصب و الخطط تتم بناء على منطق القرب الجغرافي و الولاء الفكري و المعنوي و المادي التام.. ابتداء من المراكز الاقليمية للمنتخبات وصولاً إلى مبنى المنزه مروراً بمحطة برج السدرية.. أجيال تتلاشى ولا شيء في الافق يوحي بعزم على منح استمرار هذا العبث.

مصر بين يديه، توتي ورونالدو في لحظة دخولهما إلى الملعب وسط استقبال كبير من الجماهير الحاضرة التي لم تتوقع ارتداء لاعبين بحجم هذا الثنائي قميص فرقيهما المفضلين في يوم من الأيام. فرحتنا الكبيرة لأشقائنا في ليبيا و مصر بهذه الأجواء و التطور في الاستثمار الرياضي ، و توفير الاستراتيجيات لتطوير الرياضة و الاهتمام بالشأن الرياضي ، كانت ممتزجة بألم و حزن كبير على واقع الرياضة في بلادنا بلاد الحضارات و التاريخ ، بين نظام بطولة فاشل ، و نهائي كأس سوپر مؤجل و بنية تحتية مهترئة ، و مكاتب جامعية فاشلة و انتخابات و قوانين لم تر النور لليوم.

القدم التي احتضنها ملعب "الأول بارك" في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، بين العملاقين المصريين الأهلي و الزمالك، و ذلك لأول مرة يدور فيها نهائي الكأس المصرية خارج الحدود.

وشهدت المواجهة حضور عدد من نجوم كرة القدم العالمية، لكن ما شد الأنظار هو نزول الظاهرة البرازيلي رونالدو إلى الملعب قبل المباراة مرتدياً قميص فريق القرن نادي الأهلي، في الوقت الذي كان معه أحد أساطير كرة القدم الإيطالية، وهو فرانثيسكو توتي، الذي نزل إلى الملعب مرتدياً قميص منافسه.

ورافق "السبيشيال وان" المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي كان يحمل لقب كأس



شركة الدعم  
للمساومات والاستثمار  
العنصرى المساهمة

## الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى 1 :

## (الجولة الرابعة إيبا)

14 ( النادي الهلالي )  
14 ( نادي بنبله ) 5

## المجموعة الرابعة

## النتائج

هلال الرديف - أمل بوشمة (2 - 1)  
جمعية جربة - زيتونة الشماخ (1 - 2)  
الأهلي الصفاقسي - نادي كرة القدم بالمظيلة (4 - 1)  
إتحاد جربة أجيم - بعث الرقاب (4 - 1)  
واحة قبلي - الحديد الصفاقسي (0 - 1)  
الملعب القفصي - مستقبل لالة (2 - 1)  
وداد الحامة - جريدة توزر (1 - 1)

## الترتيب

1 ( الحديد الصفاقسي ) 35  
2 ( هلال الرديف ) 34  
3 ( أمل بوشمة ) 32  
4 ( زيتونة الشماخ ) 31  
5 ( الأهلي الصفاقسي ) 26  
6 ( جمعية جربة ) 24  
7 ( جريدة توزر المستقبل ) 23  
8 ( واحة قبلي ) 22  
9 ( إتحاد جربة أجيم ) 20  
10 ( ووداد الحامة ) 18  
- ( الملعب القفصي ) 18  
12 ( نادي كرة القدم بالمظيلة ) 16  
13 ( بعث الرقاب ) 14  
14 ( مستقبل لالة ) 13

18 ( نادي المجازي )

11 ( نادي الروحية )

- نجم فريانة 17

13 ( نادي حاجب العيون )

14 ( مستقبل السيخة ) 15

## المجموعة الثالثة

## النتائج

نهضة جمال - نسر طبلية (0 - 0)  
كوكب عقارب - إتحاد بقصور الساف (2 - 0)  
الملعب السوسي - ساقية الداير (2 - 2)  
الملعب الصفاقسي - نادي بنبله (1 - 1)  
مشعل الساحلين - النادي الهلالي (3 - 0)  
مشعل السواسي - نادي جبنيانة (2 - 1)  
قصيبة المديوني - النفيضة الرياضية (1 - 0)

## الترتيب

1 ( قصيبة المديوني ) 35  
- كوكب عقارب 35  
3 ( نادي جبنيانة ) 34  
4 ( الإتحاد الرياضي بقصور الساف ) 31  
5 ( ساقية الداير ) 29  
6 ( نهضة جمال ) 26  
7 ( الملعب السوسي ) 22  
- مشعل السواسي 22  
9 ( مشعل الساحلين ) 21  
10 ( النفيضة الرياضية ) 20  
11 ( نسر طبلية ) 19  
12 ( الملعب الصفاقسي ) 15

## متابعة : أبو هارون

انتصارات من خارج الديار للفولاذ و القصرين و الرالوي لمواصلة الصدارة

## المجموعة الأولى

## النتائج

النجم الخلافي - نادي كرة القدم بالحمامات (0 - 1)  
ستير جرزونة - قرمبالية الرياضية (1 - 0)  
أمل تازركة - الإتحاد القليبي (1 - 0)  
إتحاد برج السدرية - إتحاد الجديدة (2 - 0)  
مستقبل المحمدية - الملعب الإفريقي لمنزل بورقيبة (2 - 4)  
موج منزل عبد الرحمان - جمعية مقرين (1 - 1)  
نادي منزل بوزلفة - الأولمبي للنقل (1 - 2)

## الترتيب

1 ( الملعب الإفريقي لمنزل بورقيبة ) 35  
2 ( جمعية مقرين ) 34  
3 ( النجم الخلافي ) 25  
- الإتحاد القليبي 25  
- قرمبالية الرياضية 25  
- موج منزل عبد الرحمان 25  
7 ( الأولمبي للنقل ) 24  
8 ( ستير جرزونة ) 22  
9 ( أمل تازركة ) 21  
10 ( نادي منزل بوزلفة ) 19  
- نادي كرة القدم بالحمامات 19  
12 ( إتحاد الجديدة ) 18  
13 ( مستقبل المحمدية ) 17  
14 ( إتحاد برج السدرية ) 11

## المجموعة الثانية

## النتائج

نادي مكثر - إتحاد سليانة (1 - 0)  
إتحاد سبيطلة - مستقبل السيخة (3 - 0)  
نادي حاجب العيون - أولمبيك الكاف (1 - 2)  
بعث بوحجلة - نادي المجازي (1 - 1)  
نجم الفحص - مستقبل القصرين (0 - 3)  
نادي الروحية - إتحاد بوسالم (3 - 2)  
وداد السرس - نجم فريانة (3 - 1)

## الترتيب

1 ( مستقبل القصرين ) 31  
2 ( أولمبيك الكاف ) 30  
3 ( إتحاد بوسالم ) 29  
4 ( ووداد السرس ) 28  
5 ( نادي مكثر ) 27  
- بعث بوحجلة 27  
7 ( إتحاد سليانة ) 26  
8 ( إتحاد سبيطلة ) 20  
9 ( نجم الفحص ) 19



